

* الجمعة ٢٢ تموز ١٩٨٨، الموافق ٨ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٥/٦٠ * ١٢ صفحة * الثمن: ٨٠ أغورة *
יום ששי 22.7.1988 - המחיר: 80 אג'
Vol. 60/45 - 22.7.1988 - Price: 80 Agorah

شهيدان و ١٩ جريحا بالنار - في جبل النار
القدس المحتلة تشتعل تحت اقدام الاحتلال

□ اعتقال العشرات في القدس المحتلة واقتحام المدارس والقاء قنابل الغاز داخلها وداخل المتاجر □ القناصة يطلقون الرصاص - هل هذه سياسة هدر دماء كل متظاهر فلسطيني؟ □ مظاهرات في الخليل وقراها □ اضراب عام في قطاع غزة وحظر تجول على جباليا وخانيونس □

●القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة، وبخصوصا مدينة جبل النار (نابلس) والقدس المحتلة والخليل، تصعيدا لم يسبق له مثيل. ومارست قوات الاحتلال، بالمقابل، اجراءات قمعية دموية مكثفة وداهمت المؤسسات واقتحمت الاحياء وجابت الشوارع واطلقت النار بغزارة.

واسفرت الصدامات، التي تعتبر استمرارا للصدامات الواسعة والعنيفة التي اجتاحت المناطق المحتلة يوم امس الاول، عن استشهاد شابين من نابلس واصابة ١٩ اخرين بالرصاص.

ويفيد شهود عيان في نابلس، التي افاق فيها جبل النار مجدداً يوم امس، ان قوات الاحتلال كانت تطلق على المتظاهرين رصاص القنص وان هذا يعكس سياسة جديدة هي ترجمة لزعاق الفاشيين بقتل كل متظاهر وهدر دمه. والدليل على ذلك هو كون ٢٠ مصابا (بينهم الشهيد) اصيبوا بالرصاص، امس، ما عدا واحد اصيب بعيار مطاطي في الوجه. ومما يعزز ذلك ما تناقله شهود عيان من قرية سعير (التي سقط فيها شهيد امس الاول، من قرية الشيوخ) بان قوات الاحتلال اطلقت اربع رصاصات فقط اصيب منها اربعة مواطنين، واحد منهم استشهد.

●جبل النار - شهيدان●

توجه، صباح امس، مئات الطلاب الثانويين في مدينة نابلس واعتصموا في شارع «فلسطين» قبالة مديرية التربية والتعليم ورفعوا مطالبهم الداعية الى وقف الاجراءات ضدهم والى الافراج عن زملائهم المعتقلين. وفي حوالي العاشرة والنصف انطلقوا في مسيرة عند مركز المدينة وانضم اليهم مئات المواطنين. وقرب عمارة «عنبتاوي»، حيث تتمركز قوة من الجيش على السطح، تحرش بهم الجنود ووقعت اشتباكات متفرقة. وسرعان ما تحولت الصدامات، التي اخذت تزداد عنفا واتساعا، الى البلدة القديمة، وكان اعنف الصدامات في حي الشيخ مسلم وفي مدخلي الجامع الكبير وجامع الخضر.

وفي حوالي الواحدة والنصف فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على المدينة. لكن الاهالي، خصوصا في حي الشيخ مسلم، واصلوا النشاطات الاحتجاجية حتى الرابعة بعد الظهر تقريبا متحدين نظام حظر التجول.

■ البقية على ص٧ ■

كل عام وانتم بخير

● تتقدم هيئتا تحرير «الاتحاد» وادارتها وجميع العاملين فيها من القراء وجماهير شعبنا عموما وأبناء الأمة الاسلامية كافة باحر التهاني بحلول عيد الاضحى المبارك متمنين أن يحل في الأعوام القادمة وقد انحسر الاحتلال وعم السلام العادل وتحققت أماني جماهيرنا في المساواة. وكل عام وانتم بخير.

وبهذه المناسبة نعود ونعلن أن «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور يومي الأحد والاثنين القادمين. وتعود إلى الصدور، كالمعتاد، مع صبيحة يوم الثلاثاء.

اقتراح جبهوي بحجب الثقة عن الحكومة على خلفية المناورات الامريكية - الاسرائيلية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقترحت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، يوم امس (الخميس)، نزع الثقة عن الحكومة بعد الكشف عن اتفاق لاجراء مناورات عسكرية مشتركة بين الولايات المتحدة واسرائيل على اراضي الاخيرة.

وجاء في البرقية، التي ارسلت امس الى رئاسة الكنيست، ان اعلان قائد الاسطول الامريكي في اثناء زيارته لحيفا عن الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الحكومتين الاسرائيلية والامريكية حول المناورات يعتبر خطوة جديدة في اطار التحالف الاستراتيجي بين البلدين والذي يحول اسرائيل، وليس موانئها فقط، الى قاعدة عسكرية امريكية ويهدد امن اسرائيل ويصعد من حدة التوتر في المنطقة.

وكان قائد الاسطول السادس الامريكي، كيندال مورانفيل، اعلن ان جنود مشاة البحرية الامريكية («المارينز») سيقومون، قريبا، وللمرة الاولى منذ بدء التعاون الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي بمناورات برية مشتركة مع القوات الاسرائيلية في اسرائيل.

وقال مورانفيل، في تصريح نشرته الصحف الاسرائيلية امس، انه تلقى تأكيدات بان هذه المناورات ستجري في المستقبل القريب.

وامتدح قائد الاسطول السادس الامريكي، في اجتماع عقد يوم الاربعاء ٧/٢٠ في حيفا لمناسبة انتهاء المناورات البحرية الامريكية - الاسرائيلية المشتركة في المتوسط والتي استمرت اسبوعا، توطيد التعاون العسكري الامريكي - الاسرائيلي المشترك. وهكذا فعل قائد سلاح البحرية الاسرائيلية ابراهام شوشان.

اهالي غزة يشيدون ببني معروف

●القدس - مكتب «الاتحاد» - وجه اهالي حي «الفوابدة» في مدينة غزة، عبر جريدة «الاتحاد»، تحية شكر وتقدير الى لجنة المبادرة الدرزية التي قام وفد عنها، يوم ١٧ الجاري، بزيارة تضامنية الى الحي واجتمع مع سكانه.

وجاء في تحية الشكر ان الزيارة التضامنية تجسد «العلاقات التاريخية التي تربط ابناء الامة العربية الواحدة والتي طالما اثبت بنو معروف، عبر التاريخ ومن خلال مواقفهم البطولية التاريخية مدى قوة هذه العلاقة التي، وان تغيرت الظروف المحيطة بالمنطقة، فانها لم تؤثر عليها بل تزيدها قوة ورسوخا».

الميليشيات اللحدية تعتقل شخصين

● راشيا - و.ص.ف - اعلنت اذاعة مليشيات انطون لحد العميلة انها قامت، امس، باعتقال شخصين من قرية كفر شوبا الحدودية. وذلك في اثناء قيام هذه المليشيات بحملة تفتيش في القرية.

واوضحت الاذاعة ان المعتقلين نقلا الى سجن «الخيام» في «الحزام الامني»، الذي تشرف عليه اسرائيل.

● ام فلسطينية تحمي بجسدها ابنها الفتى من انفلات احد جنود الاحتلال (القدس المحتلة - ٢٠ تموز ١٩٨٨). (صورة من «و.ص.ف»)

المبعوث السوفييتي يواصل مباحثاته في طهران

فورونتسوف شدد في دمشق على اهمية اعادة الحوار بين سوريا وم.ت.ف

● باريس - «و.ص.ف» - يواصل النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف، محادثاته مع المسؤولين الايرانيين، اذ اكد لدى وصوله طهران، يوم الاربعاء، قادما من دمشق ان بلاده ترغب في توسيع علاقاتها مع ايران. كما تمنى ان يؤدي قبول ايران قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الى انسحاب القوات الاجنبية من المنطقة.

هذا وعلم من مصادر سوفييتية في دمشق ان فورونتسوف الذي غادر العاصمة السورية في ختام زيارة استغرقت ٢٤ ساعة، شدد خلال مباحثاته مع القادة السوريين على اهمية الحوار السوري - الفلسطيني وعلى تطبيق القرار ٥٩٨ الداعي الى انهاء الحرب بين العراق وايران.

وجاء في بيان وزعته وكالة «تاس» السوفييتية في دمشق ان فورونتسوف الذي التقى مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، ووزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، بحث مع المسؤولين السوريين الوضع في الشرق الاوسط وتسوية النزاع العربي الاسرائيلي والحرب العراقية الايرانية والتعاون الثنائي بين البلدين.

واكد فورونتسوف خلال لقائه مع الرئيس السوري مجددا موقف بلاده المؤيد لانعقاد مؤتمر سلام حول الشرق الاوسط. واضاف البيان ان فورونتسوف شدد على اهمية «قرارات القمة العربية غير العادية التي عقدت في الجزائر في حزيران الماضي والهادفة الى تسريع انعقاد هذا المؤتمر وتكثيف الدعم للانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة». واكد، ايضا، ضرورة التضامن العربي والتعاون بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية الحليفين الاستراتيجيين موضوعيا في النضال من اجل حل في الشرق الاوسط وبالتالي الى عودة الحوار الفلسطيني - السوري، الذي توقف بسبب المعارك بين الفلسطينيين في مخيمات اللا جئين الفلسطينيين في لبنان.

واضاف البيان ان المسؤول السوفييتي دعا، ايضا، الى «تطبيع الوضع في المخيمات الفلسطينية ووقف المعارك التي لاتخدم سوى اعداء العرب وتضعف الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة».

عن «دفار»:

إما المؤتمر الدولي أو حرب مدمرة!

●تل ابيب - حذرت صحيفة «دفار» امس، في مقال بقلم معلقها حجاي ايشد، من اي تأخير في عقد المؤتمر الدولي حتى لا يقال، في المستقبل: ان «الطلقة الاخيرة في الحرب العراقية الايرانية كانت الطلقة الاولى في الحرب القادمة بين اسرائيل والعرب».

ونبه ايشد الى ان سباق التسلح، الجاري حاليا في المنطقة، من شأنه ان يؤدي الى حرب اسرائيلية عربية لا يستطيع أحد ان يقدر مدى ما ستقود اليه من خسائر وخراب متبادل. وقال: لا يوجد من طريق لوقف مثل هذا التدهور الا بعقد المؤتمر الدولي والا، قال، فقد تقع الحرب في وقت اقرب مما نتصور.

الراصد الجوي

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الجمعة، بين صاف وغائم جزئيا وتكون درجات الحرارة حسب معدلها السنوي. اما غدا، السبت، فيطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٣٠° ● الاغوار الشمالية - ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٧° ● القدس وضواحيها - ٢٩° ● السهل الداخلي - ٣٢° ● السهل الساحلي - ٣١° ● النقب - ٣٤° ● البحر الميت - ٣٧° ● ايلات والعربة - ٣٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر بين هادئ، ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (١٠٠) سنتيمتر ودرجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٧/٢١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٦٢٩٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٠٣٦ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٨٠٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٠٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٥٨٧ ش.ج
● دينار اردني	٤،٣٣٤٥ ش.ج
* ● للمسافرين -	١،٩٢٣ ش.ج
● «اسود» -	١،٧٢ - ١،٧٣ ش.ج

ايران تؤكد تعاونها مع دي كوليار لتنفيذ قرار (٥٩٨)

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - اكد ممثل ايران في الامم المتحدة، محمد جعفر محلاتي، ان بلاده ستبذل كل ما في وسعها للتعاون مع السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، من اجل تنفيذ قرار ٥٩٨، وان بلاده ترفض المقترحات التي تقدم بها العراق لاجراء مفاوضات مباشرة والتي وردت في خطة سلام مكونة من خمس نقاط تقدم بها العراق، يوم الاربعاء. واشار الى ان المقترحات العراقية لا علاقة لها بالقرار المذكور.

واوضح محلاتي في مؤتمر صحفي عقده، يوم الاربعاء، ان بلاده قررت التعاون بشكل كامل مع البعثة الفنية التي اعلن السكرتير العام للامم المتحدة ايفادها فورا الى كل من ايران والعراق من اجل التحضير لاجراءات الوقف الشامل للاعمال الحربية.

دوكاكيس مرشح الدمقراطيين لانتخابات الرئاسة الامريكية

اعترافات اسرائيلية بأن حيثيات المؤتمر تشكل صفعة لسياسة حكام اسرائيل!

●اطلنطا (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - اختار مؤتمر اطلنطا للحزب الدمقراطي الامريكي ماساتشوستش، مايكل دوكاكيس، يوم الاربعاء مرشحا عن الحزب لانتخابات الرئاسة الامريكية التي ستجري في ٨ تشرين الثاني القادم.

هذا وقد احتفظ القس جيسي جاكسون، منافس دوكاكيس، بترشيحه لاسباب رمزية، فقط.

ومن جهة اخرى بدأت وسائل الاعلام الاسرائيلية تعترف بان حيثيات مؤتمر الحزب الدمقراطي الامريكي، وخصوصا النقاش الذي دار في اروقته للمرة الاولى حول حق الشعب العربي الفلسطيني في دولة، تعتبر صفعة قوية لسياسة حكام اسرائيل وممارساتهم.

وفي هذا الاطار ذكرت صحيفة «دفار»، المقربة من اوساط حزب «العمل»، ان المراقبين الاسرائيليين بمن فيهم السفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة، موشيه اراد، الذي حضر اعمال المؤتمر، اجمعوا على ان الاتجاه السائد داخل الحزب الدمقراطي حسبما ظهر من خلال النقاش «يجب ان يشكل ضوءا احمر لاسرائيل، التي يزداد تآكل مكانتها بين اوساط واسعة في الولايات المتحدة وتخسر مواقع تأييد تقليدية».

واضاف هؤلاء المراقبون ان مجرد النقاش (حول حقوق الفلسطينيين - المحرر) هو حدث لم يكن وقوعه يطرأ على البال قبل سنة او سنتين. واوضحوا، ايضا، ان ازدياد نفوذ جيسي جاكسون لا يشكل السبب الوحيد وراء هذا التطور، ذلك ان سبعين بالمئة من مندوبي المؤتمر اعربوا في استفتاءات مختلفة عن تأييدهم لحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وان مجموعات كبيرة من المندوبين غير المحسوبين على مؤيدي جاكسون شاركوا في تظاهرات التأييد للفلسطينيين على هامش النقاش في قاعة المؤتمر.

كل عام وانتم بخير

بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك نتقدم الى الاخوة المسلمين والدروز باحر التهاني راجين ان تعود هذه المناسبة والسلام يعم ربوع بلادنا.

محددة كفر كنا صالح محمود امارة
ت: ٥٧٦٤٢٠

يتقدم اتحاد لجان الطلبة الثانويين في الارض المحتلة، بكل فخر واعتزاز، بأحر التعازي لآل الربضي باستشهاد عريس القدس والانتفاضة

نضال فؤاد الربضي

الذي سقط على ارض الوطن يوم الثلاثاء الماضي.

له المجد والحياة لشعبه

كوبا وانغولا وجنوب افريقيا تتفق على وثيقة لانهاء النزاع في جنوب غرب افريقيا

● لواندا - عن «و.ص.ف» - اعلن الرئيس الانغولي خوسيه ادواردو دوس سانتوس، يوم الاربعاء، ان الاطراف المعنية بالبحث عن حل يقوم على اساس التفاوض لانهاء النزاع في جنوب غرب افريقيا لم يكونوا ابدا على مسافة قريبة من الحل مثلما هم الان.

واوضح دوس سانتوس، الذي كان يعلق على اقرار كل من كوبا وجنوب افريقيا وانغولا وثيقة لايجاد حل على اساس التفاوض لانهاء النزاع، ان المنطق السليم والواقعية السياسية وفكرة ان اية دولة لا يمكن لها ان تفرض حلا عسكريا على دولة اخرى على وشك الانتصار.

واضاف رئيس الدولة، الذي كان يلقي كلمة في اجتماع للمكتب السياسي للحزب الحاكم والحركة الشعبية لتحرير انغولا»، ان انغولا ستواصل القيام بدور إيجابي وبناء من أجل اقناع جميع الأطراف المتواجهة بتحقيق هذا الهدف مع ادراكها ان طريقا طويلة ما زال يتعين قطعها.

واوضح دوس سانتوس اخيرا ان الوفد الانغولي سيستمر في المطالبة بالانسحاب الكامل وغير المشروط لقوات جنوب افريقيا المتمركزة في انغولا.

وفي بريتوريا اعلنت حكومة جنوب افريقيا، يوم الاربعاء، انها وانغولا وكوبا تبنت وثيقة تتضمن عددا من المبادىء، يجب ان تكون اساسا لاعادة السلام الى انغولا.

وقد نشر مضمون هذه الوثيقة في بريتوريا عند افتتاح المؤتمر الصحفي الذي دعا اليه وزير خارجية جنوب افريقيا، بيك بوتا.

ومن بين هذه المبادىء، تطبيق القرار (٤٣٥) الصادر عن مجلس الامن العام ١٩٧٨ حول منح الاستقلال الى ناميبيا التي تحتل جنوب افريقيا اراضيها بصورة غير شرعية.

ويتناول مبدأ اخر الانسحاب الشامل دفعة واحدة للقوات الكوبية من انغولا.

وتوضح الوثيقة، التي اعدها الاسبوع الماضي في نيويورك دبلوماسيو جنوب افريقيا وانغولا وكوبا برعاية الولايات المتحدة، ان كلا من هذه المبادىء لا بد منه للوصول الى تسوية شاملة.

وفي واشنطن اعلن الوسيط الامريكي في القضية الانغولية، تشيستر كروكر، يوم الاربعاء، ان المرحلة المقبلة من المفاوضات حول استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الاجنبية من انغولا ستكون مرحلة صياغة المعاهدات.

ووصف مساعد وزير الخارجية الامريكي هذه الموافقة بانها مرحلة كبيرة تفتح الطريق امام المساومات الصعبة المقبلة. والمراحل المقبلة كما يراها كروكر هي:

● صياغة المعاهدات التي تعكس هذه المبادىء ● الاتفاق على برنامج زمني لانسحاب القوات الاجنبية ● تحديد نظام للتحقق من هذه الالتزامات ● القرار المتعلق بعملية الفصل بين القوات الموجودة حاليا على الساحة في جنوب انغولا.

ومن المقرر ان تجري الجولة الاولى من المفاوضات من ٢ الى ٤ اب المقبل.

☐ يا شهيد ارتاح ارتاح ☐



● الشهيد نضال فؤاد الريضي يحيط به افراد عائلته (القدس المحتلة - ١٩٨٨/٧/١٩). تصوير: اكرم صفدي. خاص بـ «الاتحاد» ●

الاتحاد

ضدر العدد الاول
في ١٤ ايار ١٩٤٤

☐ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

☐ رئيس التحرير: اميل حبيبي
☐ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
☐ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
☐ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
☐ مدير التحرير: نظير مجلي
☐ فريد غانم ☐ د. ادوار الياس
☐ محمود ابو شنب ☐ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥
و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤
حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧
حيفا ٣١٠٩١

☐ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

☐ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
☐ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
☐ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
☐ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم، هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
☐ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
☐ مكتب البطوف - عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
☐ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
☐ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

قداس وجناز الاربعين

ابناء الفقيد وعموم آل بحوت في الداخل والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم

ارملة حنا بحوت

(ام بولص)

وذلك اليوم الجمعة الموافق ١٩٨٨/٧/٢٢ الساعة الخامسة مساء، في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اسبوعيات

ايام عظيمة تنتظرنا!

مثلما لم يكن «محسوبا» - كمبيوتيريا - ان تتوقف الحرب العراقية الايرانية قبل الانتخابات في اسرائيل فمن حقنا، علميا، ان نتوقع حدوث امور اخرى من هذا النوع غير «المحسوب» وقوعه قبل الانتخابات.

تمعنا، مليا، في المسيرة العالمية الجديدة التي بادر اليها الاتحاد السوفييتي بقيادة ميخائيل غورباتشوف. فأدركنا، حتى العمق، صفتين تميزانها: انه لا رجعة الى وراء فيها وان التفاهم على صون السلام العالمي لا يمكن ان يتحقق وان يتاصل الا بتسوية بؤر النزاع المنطقية. كان من الطبيعي ان يكون الاتحاد السوفييتي هو المبادر في هذا الاتجاه. فكانت قضية افغانستان اولى بؤر النزاع التي جرى تسويتها.

كل المسيرة العالمية الجديدة هي مسيرة لا رجعة فيها. ونعني هنا، بالذات، المسيرة نحو تسوية النزاعات الاقليمية.

ولذلك ادركنا، منذ قرار مجلس الامن الاجماعي بصدد وقف الحرب العراقية الايرانية، ان هذه الحرب الجنونية سائرة الى الانتهاء، مهما شبط ولبط تجار الاسلحة واعداء السلام.

لم يكذب اقطاب حكومة ذات الرأسين في اسرائيل حين اعربوا عن مشاعر المفاجأة وعن مشاعر الهلع امام تطور الاحداث نحو وقف مجزرة الخليج. يقينا انهم فوجئوا. وما اصيبوا به من مفاجأة هو دليل اخر على انقطاعهم عن التغيرات الجذرية المتجمعة في هذا العالم وفي منطقتنا حتى اصبحوا يتصرفون، في حالات كثيرة، تصرف المصاب بالهذيان. بيرس يؤخر، الى ما بعد الانتخابات، ما يراه من «مصيبة» محتملة. وشمير مؤمن، في هذيانه، بقدرته على منع «المحتوم». ونراه، حتى بعد اعلان ايران رسميا عن موافقتها على وقف القتال، يعلل نفسه بالاوهام: «ربما الامر تكتيك وعلينا ان ننتظر». يقينا انه ليس من السهل الاتفاق على وقف حرب استمرت ثماني سنين واسقطت حوالي مليوني قتيل.

ولكن الحرب، على الرغم من كل المصاعب، قد انتهت يا شمير كما انتهت قضية افغانستان على الرغم من كل المصاعب. هذه هي ارادة المسيرة العالمية التي لا رجعة فيها. فماذا ينتظر السيد رئيس حكومة اسرائيل!

يصلح للسيد رئيس حكومة اسرائيل، وهو ينتظر، ان نروي على مسامعه حكايتنا الشعبية القديمة:

عن وزير ملك الزمان الذي عاد الى داره مهموما. قال ان ملك الزمان اقتنى كرا رأى في عينيه بعض الذكاء. فأمر الوزير ان يأخذه ويعلمه النطق خلال ثلاثة ايام او يقطع رأس الوزير. فقالت له ابنته: لا بأس عليك يا ابتاه. اطلب من الملك ان يمهلك ثلاث سنين حتى تعلم الكر. فقال: وبعدها؟ قالت: يخلق الله ما لاتعلمون فقد يموت، في هذه الاثناء، الحمار او يموت الملك او تموت انت يا ابتاه!

هنا توقفت الحكاية دون ابلاغنا بما حدث بعد ثلاث سنين. فما بالك، ايها السيد رئيس حكومة اسرائيل، وقد مضى اكثر من اربعين عاما لا ثلاث سنوات، وعجزت انت واسلافك عن تعليم البني آدم ان يستعيضوا عن النطق بنهيق الحمار، وملك الزمان اصبح امير السلام؟!

كذلك كانوا صادقين بما ابدوه، أمام وقف حرب الخليج، من مشاعر الهلع. وليس مصدره ما يحاولون تضليل شعبهم المذهول به من زعيق عن «خطر» احياء الجبهة الشرقية وتصاعد قوة السلاح الجوي العراقي او ما تشرته «معريب» على عرض صفحتها الاولى (الثلاثاء): «اشاف: كل المدافع صوب تحرير القدس»! فتشت في تلك الاخبار «المرعبة» فلم اجد سوى تصريح نسب الى «مندوب م.ت.ف في الكويت - عوني بطاش» جاء فيه قوله: «الان، وقد توقفت هذه الحرب المجنونة، من الضروري تجنيد كل المدافع لتحريرالقدس»! انني لا اعرف، شخصيا، عوني بطاش ومع ذلك انا متأكد من انه لا بطاش ولا ما يحزنون انما هو، مثله مثل شعبه، مبطوش به قياما وقعودا. واذا كان السيد رئيس حكومة اسرائيل ينتظر الخلاص، هذه المرة ايضا، من «حمرنة» اصحاب الشعارات المشقلبة فأعتقد انه سيظل ينتظر، هذه المرة، حتى يموت «الوزير»..

الامور مرتبطة في هذا العالم المتشابك. ولولا فشل «الدوشمان» و«المجاهدين» في سبيل اللات والعزى ولولا صدق النوايا السوفييتية لما وجدت قضية افغانستان حلها. ومما لا شك فيه ان عوامل كثيرة، ومنها الثمن البشري الهائل وعجز اي من الفريقين المتحاربين على حسم القضية بالحرب، تجمعت لتؤدي الى وصول الحرب العراقية الايرانية الى نهايتها.

ولكن مناخ الاصرار على صون السلام العالمي هو الذي ادى الى تطويق هذه المجزرة الجنونية حتى اقتنع كل الفرقاء المعنيين انه من المستحيل الاستمرار في اشعال نارها المدمرة. من غير المهم ان نصرف تفكيرنا نحو الجواب على السؤال: هل اوقفوا الحرب كارهين ام اوقفوها راضين. ليس هذا المهم الا بمدى محاولتنا ان نتكهن بمشاعر حكام اسرائيل، مهما يكونوا، حين يضطرون - حتما - الى الخروج من المناطق المحتلة والموافقة على برنامج السلام العادل - دولتين لشعبين.

المهم ان جميع بؤر النزاع الدولي، بؤرة في اثر بؤرة، آيلة الى الحل لا محالة. فكما كان في افغانستان ثم في الخليج هكذا سيكون في بلادنا وعلى الارض السلام في بلاد السلام - اخيرا!

بل هنا، في قضية حياتنا هذه، تتجمع كل الدوافع الداخلية، بالاضافة الى المناخ الدولي، التي تقود حتما الى الحل. وعلى رأسها العجز النهائي، الاحتلالي العسكري الاسرائيلي، عن قمعها.

حتى هجوم «الرفضيين» على هذا الحل، مثلما جرى ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ليس «ابن معيشة» في هذا المناخ الدولي وفي مناخ الانتفاضة. ولا ننتظر، لا من شمير ولا من بيرس، الاعتراف بأنهما أجريا «حسابات» أخرى بشأن الهجوم «الرفضي» الارعن على «وثيقة بسام ابو شريف». لا ننتظر منهما الاعتراف بأنه لم يكن «محسوبا» أن يفشل هذا الهجوم الارعن وان يجري تطويق «حرب المخيمات» التي مصيرها، هي ايضا ولا محالة، التوقف.

أما انا فهو الذي سيعترف. اعترف انني اردت ان اكتب هذه الاسبوعية عن امر آخر. وجدته في العدد الصادر في ٣ تموز الجاري من مجلة «الهدف» الاسبوعية العائدة، كما اعلم، الى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

فهؤلاء ايضا، من «الجانب الاخر»، لا يريدون ان يفهموا لا المسيرة العالمية الجديدة ولا الانتفاضة.

نشروا على الغلاف عنوانين: الاول - «نجيب الله للهدف: قد نعيد النظر في انسحاب القوات السوفييتية» (من افغانستان). والثاني - الانتفاضة تنتقل «من حرب الحجارة الى حرب الحرائق». وفي الداخل نشروا مقالا طنانا بالعناوين التالية: «الانتفاضة الشعبية تدخل مرحلة الهجوم والحرائق بعد مرحلة الحجر. موجة الحرائق تقضي على ١١٧ الف دونم من الاراضي المزروعة والغابات وتحدث ارتباكا في اسرائيل»!

ولكنني عدت وقلت: اذا كان وقف الحرب العراقية الايرانية قد فتح ادمغة البهائم فيقينا ان هؤلاء الاخوة سيطوون صفحة المزاودات العقيمة والفارغة الى الابد. قد يكونون تغيروا منذ ٣ تموز! الان تضج الصحف الاسرائيلية بما تسميه «سلاح الانتفاضة الجديد» وهو تربية الارانب. قلت: من المستحيل الان ان يصرخ المزاودون بان الانتفاضة «دخلت مرحلة جديدة - مرحلة الارانب»!

حتى ولو راودت بعض المزاودين نفوسهم على اطلاق تصريحات من نوع «بطّل ينفع الا المدفع» بعيدا عن المسيرة العالمية الجديدة، فان الانتفاضة نفسها إما أنها ستعلو بصوتها الجهوري على اصواتهم وإما أنها ستمضي في مسيرتها المظفرة دون أن تحس بوجودهم.

لم يكن صدور «وثيقة بسام أبو شريف» أمرا جانبيا أو «مجرد مقال» كما ادعى شمعون بيرس. انما هو تعبير عن حتمية تحقيق الاهداف العينية التي وضعتها المسيرة العالمية الجديدة - عن الاقتراب الحتمي من تحقيق السلام العادل، الاسرائيلي - الفلسطيني. ولذلك يخطىء من يتجاهل أحكام هذه الوثيقة أو من يشن الحرب عليها كما فعلت مجلة «الهدف». لقد خرج الامر نهائيا، عالميا وفلسطينيا، من أيدي «المنتظرين»، في اسرائيل الى ما بعد الانتخابات، وفي البلدان العربية الى حين عودة صلاح الدين..

فلا التاريخ ينتظر ولا أي شعب حي ينتظر. فحين «بطّل ينفع حتى المدفع» وجد الشعب طريقه.

ان اياما عظيمة تنتظرنا ولن يفاجأ هذه المرة سوى أعدائنا.

(جهينة)

السابحون ضد تيار التاريخ هم الخاسرون.. مهما تغطرسوا!

*** بينما السياسة الرسمية تصطدم اكثر فأكثر بمقاومة العالم لها، فان النضال القومي الفلسطيني العادل لا ينسجم، فقط، مع تيار التاريخ، بل هو يندمج اندماجا كاملا بتيار التاريخ ***

□ في عالمنا المتغير، العاصف، من المفيد بل ومن الضروري ان نهتم ليس فقط بالعاصفة التجديدية الشاملة التي تهب على الاتحاد السوفييتي، بل يجب ان نلاحظ وأن نأخذ بالحسبان عملية التغيير العميق الجارية في المجتمع الانساني، في الشرق الاشتراكي وفي الغرب الراسمالي، وخصوصا في الولايات المتحدة الامريكية.

ان الاتفاقيات التي تم توقيعها، حتى الآن، بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بشأن تقليص الصواريخ متوسطة المدى وقريبة المدى ومناخ الوفاق الذي يبشر بأعظم الآمال في مضمار تخفيض وتقليص خطر الحرب النووية وتوسيع التعاون الدولي - هذه الاتفاقيات تمت فعلا بمبادرة الاتحاد السوفييتي واصراره. ولكن لو لم يكن تجاوب امريكي لما تمت. من هنا فان «التفكير الجديد» السوفييتي الذي يلتزم بالاخذ بالحسبان لشبكة توازنات القوى عالميا والمصالح المشروعة لكل الاطراف انما يستهدف تحقيق الحد الاقصى في ظل توازن القوى الفعلية السياسية - الاقتصادية - العسكرية القائمة.

من ناحية ثانية يجب ان نلاحظ تعاظم دور الراي العام، تعاظم دور الناس في الضغط على الساسة واجبارهم، في نهاية المطاف، على التصرف السياسي طبقا للضغط الشعبي. كما هو معروف فان الرئيس ريغن كان في البداية عدوا لدودا وقظا ومتزمتا للوفاق الدولي. ومقابل اليد السوفييتية الممدودة للسلام أقرت إدارته مشروع «حرب النجوم». وفي «ريكيافيك» رفض ريغن كل المقترحات السوفييتية واعلن ان مشروع «حرب النجوم» مستمر وان «الحوار من موقف القوة» هو الاساس.

واذا كان ريغن نفسه قد وقع مع غورباتشوف على الاتفاقيات بشأن تقليص الصواريخ واذا كان المناخ العام دوليا، الآن، هو السعي للتعاون ضد خطر الحرب النووية والسعي لحل النزاعات الاقليمية، فان هذا، الى حد بعيد، ثمرة تجند حركة مئات الملايين من البشر في عملية صنع التاريخ، بالمعنى الحرفي للكلمة!

هذا المناخ الجديد يتطلب تفكيرا اصيلا، شجاعا، مبدئيا وواقعيا معا. والعاقل هو من يبحث عن تحقيق مصالحه المشروعة، في اطار هذه الصيغة العالمية للممارسة السياسية، لا من يقف في صلف وعنجهية وغطرسة - ولا-واقعية - في مجابهة مع روح العصر هذه.

ويمكننا ان نقول ان حكام اسرائيل، وخصوصا الشق الليكودي، اشبه ما يكون بشخص سجن نفسه في غرفة مغلقة اغلاقا محكما. ويعتقد بانه اذا كان لا يسمع هبوب الريح فهذا وحده يكفي برهانا على عدم وجود العاصفة. ان القوة العمياء تجعل هؤلاء الساسة مغلقين، متحجرين، رافضين.

وبالمقابل، فان القيادة الفلسطينية الرسمية والشعب الفلسطيني كله في الوطن وفي الشتات، يقفون في اتفاق، بل في حلف مع الروح الجديدة لعصرنا.

منظمة التحرير لم تقف ضد الوفاق الدولي بل رحبت به ورأت به مصلحة فلسطينية مباشرة، كما رحبت باتفاقات تقليص التسلح بين المعسكرين العالميين.

ومنظمة التحرير تعمق من اندماجها في العملية العالمية لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، لحل النزاع في منطقتنا حلا عادلا ودائما على اساس الشرعية الدولية - تصفية الاحتلال الناجم عن حرب حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م. ت. ف. في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس.

ومنظمة التحرير تحاور وتبادر للحوار مع انصار السلام في اسرائيل وتعلن الاستعداد للحوار مع حكومة اسرائيل في اطار المؤتمر الدولي.

ومنظمة التحرير تخاطب الراي العام والمستويات السياسية الرسمية في الولايات المتحدة والغرب عموما، وتذلل كل العقبات لكسب ضمير العالم الشعبي والرسمي، لتغيير توازن القوى عالميا، فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

ويهمنا هنا، ان نقدم ثلاثة امثلة على هذا التحول في الراي العام السياسي العالمي.

● المثل الاول: هو ما يجري في الحزب الدمقراطي الامريكي من تفاعلات سياسية عميقة من شأنها عندما تستكمل تطورها ان تحدث انعطافا في السياسة الامريكية. القس جاسي جاكسون يحظى بتأييد اكثر من ٣٠٪ من مندوبي المؤتمر الذي افتتح مساء الاثنين الماضي. واكثر من ٩٠٪ من مؤيديه يؤيدون اقامة دولة فلسطينية مستقلة ويقفون موقفا سلبيا من الممارسة السياسية الاسرائيلية خصوصا في المناطق المحتلة، خصوصا بعد اشتعال الانتفاضة. وأما مؤيدو مايكل دوكاكيس مرشح الرئاسة عن الحزب الدمقراطي فان الثلثين منهم يؤيدون ايضا اقامة «بيت قومي فلسطيني». وهذا يعني ببساطة ان اكثرية مندوبي مؤتمر الحزب الدمقراطي، بهذا الشكل او ذاك يؤيدون الحق القومي الفلسطيني المشروع في التخلص من الاحتلال وتقرير المصير.

وسواء أقر المؤتمر بندا خاصا مؤيدا للحق الفلسطيني ام لا (تحت الضغوط الصهيونية) فان الحقيقة تظل حقيقة. هناك انعطاف هام في موقف قواعد الحزب الدمقراطي. وربما نجد هذا الانعطاف تعبيرا اوضح عنه، بعد الانتخابات.

● المثل الثاني: هو تصريحات رئيس حكومة هولندا رود لوبرس امام رئيس حكومة اسرائيل، يوم الاثنين الماضي في القدس. قال رئيس حكومة هولندا «ان الوضع في المناطق المحتلة يجعل من الصعب علينا ان نؤيدكم». وقال ان من حق الفلسطينيين ان يعيشوا احرارا ومستقلين مثل الشعب الاسرائيلي. وقال ان المؤتمر الدولي للسلام هو الطريق للحل. واذا كان هذا لا يكفي، فقد اعلن رئيس حكومة هولندا انه يعظ اسرائيل، بصفته صديقا، ان تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتفاوضها وان تقيم حوارا مباشرا علنيا ورسميا مع ياسر عرفات.

● المثل الثالث: هو ما يجري في جنوب افريقيا وما سيتمخض عنه من تطورات مستقبلية. العالم كله يحتفل بعيد ميلاد البطل الوطني الافريقي نلسون مانديلا السبعين. العالم كله يلاحظ ان نظام «الابرتهايد» (الفصل العنصري) في جنوب افريقيا يسير الى الانقراض، ان عاجلا أم آجلا. واين تقف اسرائيل من هذا الصراع؟

قال فرآنك تشيكانا رئيس المعارضة الرسمية العلنية في جنوب افريقيا، في مقابلة مع صحيفة «هارتس» (٨٨/٧/١٨) «ان الشعب في جنوب افريقيا يطلب من الشعب الاسرائيلي وقف المساعدة العسكرية للنظام في جنوب افريقيا». وقال «ان ضحايا الابرتهايد يرون في اسرائيل حليفا مركزيا لنظام القهر الذي يضطهدهم». واضاف: ان من يقفون مع شعبنا الآن ضد القهر العنصري هم الذين سيكونون اصدقاء شعبنا بعد ان يكسب حريته».

بامكان اسحق شمير ان يستخف بهذا الكلام من «الارهابيين» «السلبيين» المناضلين ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا. ولكن عندما تهب العاصفة الحاسمة، عندما تتوج المعركة الحاسمة باقامة نظام وطني - دمقراطي ثوري في جنوب افريقيا، فان حكام اسرائيل لن يفقدوا «الحليف الاستراتيجي» في بريتوريا بل ان النظام الجديد سيكون حليفا استراتيجيا للحق الوطني الفلسطيني.

هذه امثلة ثلاثة فقط. ولكن عالمنا يموج بالتطورات السياسية والفكرية والعمليات الاقتصادية - الاجتماعية التي تصب كلها في الاتجاه نفسه - خلق عالم جديد يكون من المستحيل معه استمرار الاحتلال الكولونيالي، يكون من المستحيل معه التنكر للحقوق الوطنية لأي شعب.

ما الذي نريد ان نتوصل اليه، من هذا الكلام؟

بكل بساطة: الشعب الفلسطيني يكافح كفاحا قاسيا وفي ظروف معقدة الى اقصى حد. ولكنه يندمج اندماجا كاملا بالعملية التاريخية، انه لا يسبح مع تيار التاريخ، بل هو جزء عضوي من تيار التاريخ. وبالمقابل، فان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل مهما تغطرست وعميت أبصارها بفعل جنون القوة المؤقتة، فهي تسبح ضد تيار التاريخ. ولا بد ان تأتي المرحلة التي تقف فيها لاهثة عاجزة عن مواصلة السباحة في صدام كامل مع تيار التاريخ..

ولا شك في ان الانتفاضة الاسطورية للشعب الفلسطيني تعمق وتسارع في قوة تيار التاريخ، تعمق وتسارع في الادراك العالمي بأن حرية شعب فلسطين واستقلاله هما من الحقائق التي تكون حقيقة العصر.

ولكن هل يعني هذا اننا نحن هنا، بامكاننا ان نجلس على قارعة الطريق «مراقبين» لما هو جار من تطورات، «منتظرين» الفرج - وكأننا خارج التاريخ؟!!

بالعكس تماما. فان اليقظة الانسانية العالمية، الصعود في مشاركة الناس في تقرير الاحداث، وعدالة قضيتنا والامكانيات الواقعية لتحقيق الاهداف الوطنية العادلة لشعبنا - كل هذا يجب ان يحرق اي مظهر من مظاهر الاتكالية واللامبالاة والعجز وانتظار الفرج، يجب ان يرفع شعبنا كله الى آفاق المشاركة الفاعلة النشيطة في حركة التاريخ.

بمسؤولية وتفاؤل وبغبطة.. يجب ان نصنع مصيرنا بايدينا. ونحن قادرون على ذلك! □□

● سالم جبران ●

● القس جيسي جاكسون، الذي قاد الحملة من اجل الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني داخل مؤتمر الحزب الدمقراطي الامريكي (صورة من «و.ص.ف») ●

ويستمر السقوط !

*** «قسوة المجتمع الاسرائيلي بحق نفسه» كما قال رئيس الدولة حاييم هرتسوغ هي نقطة في بحر من قسوة المجتمع الاسرائيلي تجاه الغير - الشعب العربي الفلسطيني. وهذه القسوة هي المظهر الفظ، الخارجي، للأزمة العامة، العميقة ***

● قبل مدة وجيزة عاب رئيس الدولة، السيد حاييم هرتسوغ، على المجتمع الاسرائيلي «قسوته بحق نفسه» في إشارة انتقادية، خجولة في تعميميتها، الى ديمومة أزمة جهاز الصحة العامة، بفروعه كافة وفرع «الاسعاف الاولي» خاصة، وانسداد الافق امام اي حل يريح المرضى والضعفاء من وطأة معاناة لم ير تاريخ ازمات جهاز الصحة في البلاد مثيلا لها.

والحقيقة ان هرتسوغ لم يذهب بعيدا جدا. فان القول بطغيان نزعات القسوة والتنكر لمشاعر الغير على مسلكية المجتمع الاسرائيلي ليس بحالة جديدة وان كان هذا الطغيان يزداد سفورا حتى ليبدو الحديث عنه، احيانا، مكررا وبلا جدوى. [illegible]

[illegible] ان الازمة الراهنة في الجهاز الصحي، المتصلة بشكل تفاقمي منذ عدة اشهر، اظهرت بالنسبة للمواطن الاسرائيلي العادي، بالنسبة للوجدان الشعبي الاسرائيلي، الباطن من [illegible] النظام الحاكم حيال ابناء شعبهم نفسه.

واذا ما ذكرنا ان الاختناق المالي، الذي يتخفى وزير المالية في شرنقته لتبرير موقف وزارته الرافض لايجاد اي حل معقول لهذه الازمة العالقة الى درجة الركون الارعن بأن لا حل لها، راجع اولا وقبل كل شيء الى خيارات حكام اسرائيل الاستراتيجية - مصدر الخلل في توزيع سلم الأولويات - تتحدد خيوط العلاقة (علاقة المعلول بالعلة) بين قسوة تلك الخيارات على الصعيد الخارجي وبين قسوة اولوياتها على الصعيد الداخلي تجاه المواطنين الاسرائيليين انفسهم، بمعنى ان القسوة هي «الثمرة» الاجمالية التي تجنيها الاوساط الشعبية في اسرائيل بجريرة ممارسات الحكام وهي «القدر» الذي يحاول هؤلاء الحكام أن يدفعوها اليه دفعا.

ان مناسبة هذا الحديث تعود ايضا، فضلا عن أزمة الجهاز الصحي، الى الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة [illegible]

الاسرائيليون في محاولتهم تجاوز هذه الحملات بفرض ستار من التكتم الشديد حول ممارسات الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة (اعترف ضابط كبير في الاحتياط بأن ما يسمع عنه الجمهور هو فقط عشرة بالمئة مما يحدث حقا في تلك المناطق!) وانما انتقلوا في العديد من المواقف من الدفاع عما تقترفه ايديهم الى الهجوم على منتقديهم.

وفي معرض الدفاع أو الهجوم، على حد سواء، لا يقيم المسؤولون الاسرائيليون ادنى وزن او اعتبار لرأيهم العام ذاته. لقد بلغ الاستخفاف بهذا الرأي العام لدى شمعون بيرس، زعيم حزب «العمل»، حدا جعله يشطب بجرة قلم اي وجود فاعل مؤثر له في مجرى اتصاله الحر بالاحداث الساخنة (هل تذكرون تصريحاته بأن هناك اجماعا على تأييد ممارسات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة بين اوساط الشعب الاسرائيلي عموما؟). والامر نفسه [illegible]

وقارن، في سياق ذلك، اعمال القهر والبطش التي يمارسها الجنود الاسرائيليون في الضفة الغربية وقطاع غزة بنهج حكام جنوب افريقيا العنصرية حيال الافارقة، أهل البلاد الأصليين. وجاء الرد الفوري من مكتب رئيس الحكومة في الصيغة القاسية التالية: «ان ميلور معروف لنا منذ زيارته في البلاد. واننا لا نعير اية اهمية لهذا الشخص ولما يتفوه به» (الصحف الاسرائيلية - ١٧ تموز ١٩٨٨).

هذه الصيغة هي عبارة دبلوماسية تعني امورا ابعد من مجرد استمراء الانتقادات اللاذعة التي يوجهها الى حكام اسرائيل اصدقاؤهم المقربون. فهل يمكن اتهام حكومة «السيدة الحديدية» تاتشر بالمواقف المغالية في عدائيتها لاسرائيل؟!

قلنا ان الأمثلة كثيرة والحديث ذو شجون. غير ان نظرة مليّة في مترتبات كل تلك التداعيات الناجمة عن «القسوة بحق [illegible]

● أنطوان شلحت

خيارات ما بعد وقف الحرب أمام حكام العراق وايران

● جميع محبي السلام في العالم، وابناء الشعبين العراقي والايراني، رحبوا بقبول ايران لقرار مجلس الامن القاضي بوقف اطلاق النار على الجبهة العراقية الايرانية. وليست هناك حاجة لتفسير سبب هذا الترحيب والعالم كله كان يشهد لثماني سنوات مجزرة بشرية وحضارية ينفذها حكام البلدين بلا تفويض من شعبيهما.

واذا كان من المبكر تقدير نتائج وقف الحرب القريبة منها والبعيدة، فان امرا مؤكدا هو ان الحصاد المروع للارواح البشرية سيتوقف. وان فرصا وخيارات متعددة ستتوفر امام البلدين، ويتوقف استغلالها لصالح البلدين على مدى نضوج حكامهما، وهو ما كان غائبا خلال سنوات الحرب.

لكن مسلك حكام هذين البلدين سيظل محكوما بواقع محدد وهو انهم لم يخرجوا «ابطالا» من الحرب في نظر شعبيهما. فهم لم يحققوا الاهداف التي دخلوا من اجلها الحرب. وبالتالي فانهم، بالضرورة، سيواجهون تصعيدا في الازمة السياسية والاقتصادية الداخلية في كلا البلدين بعد ان كان بامكانهم كبتها او صرف الانظار عنها في فترة القتال.

واذا كان من الممكن ان يؤدي الانفاق الواسع وتعجيل اعادة اعمار ما دمرته الحرب الى تخفيف تلك الازمة، فان موارد البلدين لم تعد كافية للاضطلاع بهذه المهمة. اولا بسبب انخفاض اسعار النفط الذي يشكل مصدر دخلهما الرئيسي، وثانيا بسبب الديون الخارجية الضخمة والمستحقة السداد، وثالثا بسبب ضخامة الدمار الذي حل بالبلدين وخاصة بالبنية الاساسية فيهما.

ومن هنا فان حكام البلدين سيواجهون حالة من عدم الاستقرار تحمل في ثناياها امكانية سقوط النظامين في البلدين. وهذا الواقع يضعهم امام خيارين سياسيين واقتصاديين اساسيين. اما ان يتعظوا من تجربة الماضي، ويدخلوا تغييرات دمقراطية جذرية على انظمتهم وبعبارة اخرى، اما ان يسلموا الامر لشعوبهم، او ان يوجهوا قدراتهم العسكرية لتشديد الاضطهاد على شعبيهم.

وفي الحالتين سيكون لكل منها تأثيره على عملية اعادة اعمار البلاد. ففي الحالة الاولى يمكن تعجيل هذه العملية بالجهود الشعبية المشتركة وبالدعم الخارجي المستند الى الثقة في الوضع الداخلي والحكومة التي تقف على رأسه. وفي الحالة الثانية سيكون العكس.

لكن هذا التصور لا يستبعد خيارات اخرى يمكن ان يلجأ اليها اي من حكام هذين البلدين او كلاهما. وهو الابتزاز، من جهة، ورفع الشعارات التمويهية من جهة اخرى.

وهذا الخيار ليس بعيدا عن تفكير حكام هذين البلدين اذا ما اخذنا مسلكهم خلال سنوات الحرب وما قبلها. بل ان هناك من اصبح يشجعهم على ذلك بالحديث عن دور هذين البلدين المستقبلي تجاه القضية الفلسطينية وايضا في لبنان ودول الخليج.

ولهذا ليس من المستبعد ان يعود حكام العراق، ولو بالكلام، الى شعاراتهم السابقة للحرب حول القضية الفلسطينية، رغم موافقتهم الحالية والفعلية على اتفاقيات كامب ديفيد. وان يعود حكام ايران الى فتح «الطريق الى القدس» والى شعار تصدير «الثورة الاسلامية» الى ما وراء حدود ايران.

ان من المبكر القفز الى استنتاجات محددة حول الطريق اللاحق لهذين النظامين بعد توقف القتال بينهما. غير ان اصرارهما على الاحتفاظ بالسلطة وعدم ادخال تغييرات دمقراطية جذرية يجعل من الواقعي الافتراض بانهما سيكونان اكثر استعدادا لتأجير «دوريهما وموقعيهما» الاستراتيجيين مقابل الدعم المالي والسياسي. وتجربة ايران - غيت، وتأييد كامب ديفيد، وفضيحة مد انبوب النفط الى خليج العقبة بالاتفاق مع اسرائيل لا تزال حية.

ان توجها كهذا ليس قدرا محتوما. ومن المؤكد ان شعبي البلدين سيقاومانه وسينتصران عليه. ولكن بدون تغيير دمقراطي جذري لهذين النظامين ستظل كافة التوقعات المتفائلة بمكاسب لقضية التحرر الوطني والدمقراطية والسلام سابقة لأوانها.

ان مشاركة ايران لباكستان في «غنيمة» الحرب لاسقاط الحكومة الافغانية تشكل اغراء للحكومة الايرانية. ومشاركة ما يسمى «دول المواجهة العربية» في اموال دعم الصمود احتمال قوي لا بد ان يدخل في حسابات حكام بغداد باسم شعارات يطرحونها وجيش كبير العدد يحتاج الى نفقات كبيرة للاحتفاظ به تحت شعار تعزيز «القدرة العربية»!!

لكن هذه الاحتمالات تقع في ظروف غير مواتية لتحويلها الى حقائق. ان واقع كون الامم المتحدة قد اضطلعت بمهمة تنفيذ حل قضيتين اقليميتين هامتين هما قضية افغانستان والحرب الايرانية العراقية يشير الى التحول الايجابي الهام في المناخ الدولي. وبالتالي الى المصاعب التي يواجهها كل اولئك الذين يحاولون تعكير هذا المناخ او استغلاله بتأجير ادوارهم لاصحاب تلك المحاولات.

ومن هنا فان خيارا واحدا يواجه حكام هذين البلدين وهو اجراء تغييرات دمقراطية جذرية في نظاميهم واقامة علاقات سلام وحسن جوار مع جيرانهم، والسير على طريق التضامن والتعاون السياسي والاقتصادي مع قوى الحرية والسلام والتقدم في المنطقة وعلى صعيد العالم الأوسع. وبغير ذلك ستستمر آلام ومأساة الحرب الى ان يحسم شعباهم الامر بطريقتهما ولمصلحتهما.

● بشير البرغوثي ●





● حسين فاعور ●

في عز موتك تولدين...

قمرٌ يسافر يا سَحَر
قمرٌ يفتش عن قمر !
الليلُ طال وآخر الليل ابتدا
في الافق انغامٌ ،
عصافيرٌ ،
شجر !
قمرٌ يمرّ على الطريق
الا افتحي باباً وبابا كي يمرّ
قمرٌ وراء الكوخ يقرأ من رسالتك ..
الحنين الى قمر
قمرٌ هنالك وراء هذا الليل يبحث عن
سَحَر
الليلُ طالَ .
وآخرُ الليل ابتدا
والشمسُ ذاهبةٌ سترجعُ بالخبر
اليوم وجهُكِ كانَ ملء المشرقين
وكنت احلى من قمرٍ
اليومَ لم تُخفي الحنينَ .
ولم تبالي بالردى
اليومَ وجهُكِ كان ملء المشرقين
وكنتِ في حجم المدى
عشرٌ وسبعٌ سنابل لن تحترق
تلك العيون السود لا تبكي سدى
اليوم ظلك كان يسطع في الظلام
وكنتِ مثل فراشةٍ .
حَرَق اللهيب جناحها
او زهرةٍ قصف الخريف ربيعها
اليومَ عادت للجبال صخورها
اليوم كنتِ جميلة
كالشمس نالت حلمها
واليومَ نعطي للطفولةِ شكلها
اليومَ تبدأ اول الخطواتِ
ترجعُ للعصافير الشجَر !
اليوم نعلن أننا نبني القمر
ونصوغُ أنغامَ الحياةِ ،
فهل أتى قمرٌ يسافر يا سحر
هل اطلقوا نار البنادق نحوهُ
ام فتشوهُ على الطريقِ ؟
وهل أتوا من حزنِهِ ،
كي يسألوكِ عن الذي خبأته
هل أخروه على الطريق لكي تظلي
متعبه ؟!
أم أخروه لتلبسي ثوب الزفاف بلا
قمر
هل أمطرت هذا المساء حجارة
خوذ الجنود تردّ ضوء الشمس
فاحتضني التراب،
بنادق السفاح تغتالُ الفراشةَ.

فادخلي في الابيض المصبوغ
بالوردي..
وابتسمي،
بدأنا العد.
فابتسمي
بدأنا العد
طوبى للعصافير الجميلة
هل يريدُ العيش مَن يغتالُ أحلام
البشر ؟!
قمرٌ سيأتي يا سَحَر
قمرٌ تحاصره العواصمُ،
فالبسي من طعنة السفاح فستان
الفرحْ !
قمرٌ تعيق طلوعهِ الاسلاكُ ..
والأشواكُ، والدولُ الدول !
قمر سيطلع حاملا
صَخَبَ الطفولةِ، والحنينَ،
وكلّ اسباب الرجاء !
هم اطلقوا ناراً عليكِ ليقتلوكِ..
ويقتلوهُ .
نشبُ خيط الدم في وَتَرِ الحنين ،
عَزَفَتِ موسيقى الحياةِ ،
فكان موتك مستحيلا. كنتِ اقوى
من بنادقهم
وكنتِ صبيةً في عزّ موتِك تولدين،
وتعلنين بدايةً !
هذي البنادق هل تطارد طفلةً ؟!
هذي البنادق هل تطارد يافعاً ؟!
هذي البنادق هل تخاف من الحنين ؟!
إني أرى عَلَماً يرفرف في سماء
القدس .
تحضنه الامم !
اني ارى عرس الحياةِ على القمم !
وأرى سحر
فستانها الزهري بجناح الحجارةِ ،
والاطارات اللهب !
اني أرى سرباً من الاحلام ،
بجناح الأفقِ !
وأرى الحياةَ تجيء جذلى في خطاه
اني أرى عَلَماً يرفرف في القلوب،
هو العَلم !
اني اراه !!
وارى مدارسَ لا يحاصرها الجنود
ارى عصافيراً تدوسُ على القيود
ارى الترابَ
ارى مياه !
مسكينة ! هذي البنادقُ
مثلُ كل الواقفين،
بوجه اعصار المياه !!

أخبار ثقافية

سميح القاسم:
لا استأذن احداً

● عن دار رياض الريس للكتب والنشر في لندن صدرت، مؤخراً، مجموعة شعرية جديدة للشاعر سميح القاسم رئيس اتحاد الكتاب العرب والمؤسسة الشعبية للفنون، وعنوانها: «لا استأذن احداً».

وجاء في كلمة دار النشر عن الشاعر ومجموعته الجديدة: «يتميز شعره بخاصة الجمع بين عنصرين هما القوة والعذوبة في آهاب غنائية عالية.

«وتشكل قصائد مجموعته الجديدة «لا استأذن احداً» ثمرة تلاقي هذين العنصرين الشعريين وعناصر أخرى عديدة تتشكل منها خصوصيات شعره.

«يميل سميح القاسم في جديده هذا الى اختزال اكبر للحظة الشعرية في حيّز تحققها، مقتطفاً ثمرات جديدة من تجربة شعرية تضرب جذورها في ثلاثين عاما من الخصوبة.

«ويواصل الشاعر بناء عمارته الشعرية مصراً على امانتين، امانة الشعر وامانة المعنى».

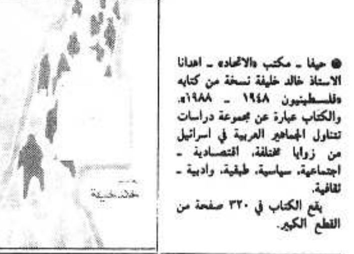
المتشائل للبولونية وفي مصر طبعة جديدة

● بترجمة المستعربة حنة يانكوفسكا صدرت مؤخراً الترجمة البولونية لرواية المتشائل لاميل حبيبي، وقالت المترجمة ان صدور الرواية اليوم يعطي القارىء البولوني اجوبة على الاسئلة التي تثيرها الانتفاضة.

ويذكر ان المترجمة يانكوفسكا ترجمت «كوابيس بيروت» لغادة السمان و«الزيني بركات» لجمال الغيطاني ومجموعة قصائد لشعراء فلسطينيين.

وفي مصر اعيد نشر رواية المتشائل عن «روايات الهلال» ضمن سلسلة نشر الانتاج العربي من خارج مصر.

فلسطينيون ١٩٤٨ ـ ١٩٨٨ (تحرير) خالد خليفة



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا الاستاذ خالد خليفة نسخة من كتابه «فلسطينيون ١٩٤٨ ـ ١٩٨٨»، والكتاب عبارة عن مجموعة دراسات تتناول الجماهير العربية في اسرائيل من زوايا مختلفة، اقتصادية ـ اجتماعية، سياسية، طبقية، وادبية ـ ثقافية.

يقع الكتاب في ٣٢٠ صفحة من القطع الكبير.

فقر الفكر وفكر الفقر للدكتور يوسف ادريس





● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا مكتب «اليسار» نسخة من كتاب «فقر الفكر وفكر الفقر» للقاص المصري المعروف الدكتور يوسف ادريس، والكتاب عبارة عن مقالات ودراسات («الذكريات والانطباعات والحقائق والتصورات» ـ ص ٥).

يقع الكتاب في ٣٦٤ صفحة من القطع الكبير.

قصة قصيرة ● بقلم: نبيل عودة ●

الزمن الجديد

● ركض وليد بأقصى طاقته، مرتعشاً شاعراً بالمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقه. هكذا الزمن كبير بأحداثه وكبير بمسؤولياته. هل يتألق الفجر كما في الاحلام ؟ منذ ساعات الفجر الاولى وهو يراقب الطريق الاسود المتعرج الصاعد نحو البلد. كان يجلس صافي الذهن حتى لا يغفل عن ملاحظة اية حركة على الشارع المكشوف أمامه بوضوح.

كان يحلم بزمن مختلف يُخلّص الانسان من غربته. ينقذه من وحشته. زمن يعطي للثمر طعمه الحقيقي وللكلمة وقعها الصحيح وللحب معناه الانساني الاصيل فيه تنتهي المعاناة وتمتد السعادة. يتضاءل القهر وتفيض النشوة.

كانت تقلق وليد حالات الشرود التي تلم به بين فترة وأخرى، فينتفض كالملسوع بين الفترات محملقاً عينيه في كل نقطة من الشارع المتعرج، خوفاً من أن يكون قد غفل عن ملاحظة تحرّك مريب على الشارع.

في هذا الزمن تغيرت كل المعايير. ما عاد الطفل طفلاً. وصار الموت يوازي الحياة. والحلم قريب، لدرجة ملامسته على ارض الواقع.

حين ركض وليد مسابقاً الريح، كانت تهزه الصور والتخيلات عما يمكن ان يحدث هذا اليوم، محاولاً ان يرسم لنفسه الدور الذي يمكن ان يقوم به، متأكداً بان هذا اليوم هو يوم القرية، ويومه خاصة !

حين طلب منه سليم ان يرقب الطريق، او الاصح ان نقول، حين كلف بمهمته دون اصحابه، شعر بالفخر والاعتزاز لهذه الثقة التي اولوه اياها. خاصة ثقة سليم به.. شرح له مهمته بالتفصيل: بسيطة في مضمونها وعظيمة في اهميتها. كان يتفجر حماسة، وشيء لا يعرف كيف يسميه، يغلي بداخله... ربما يسميه ارتعاشا، لكنه ليس من باب الخوف. رهبة من مجهول، ولكن ليس هروباً من مواجهة الخطر. غامض قليلاً، لكن لا شيء غير مفهوم. انما تحسبا لامر عظيم. لقد أيقن، من زمان، بان ما يدور حوله من أحداث هو اعظم العظائم. عندما يبلغ من العمر اعتاه ويجلس مع احفاده، سيحدثهم عن أيام زمان. حاول ان يصغي لصوته. أن يكوّن فكرة عن هيئته عجوزاً طاعناً يحدّث أحفاده عن زمانه الكبير السابق، يوم صار الحجر اسلوبا سياسياً. ثورة حجارة في عصر الفضاء. ينظر اليه الاولاد، مشدوهين بحديث العجائب، غير قادرين على التصديق، محاولين استخراج الحقائق من جدهم الذي تعتعه الكبر. ولكن الجد يبتسم، ويهز رأسه متأملاً احفاده، قائلاً بصوته الخشن:

ـ الذي لا يفهم بالكلام يفهم بالحجر.

عاد وليد الى نفسه من تأملات الآتي البعيدة، موقناً ان الزمان يجيء له اياماً حلوة هانئة. اطلق نفساً قوياً من فمه، واعتراه سؤال أعاده لما هو فيه:

ـ والذي لا يفهم بالحجر ؟

احتار بعض الشيء، حاول ان يعود لجلاء الاتي، فشدّه الواقع بمسؤوليته. تأمّل الشارع ملياً وراءه الهدوء. اخذ نفساً طويلاً من الهواء الربيعي الرطب، وفكر في السؤال الذي طرحه على نفسه، ثم اشرقت ابتسامة خجلى على وجهه، وتمتم نفسه مجيباً نفسه على سؤاله :

ـ سيفهم بالمزيد من الحجارة.

كان اصرار غريب يحرك الشباب في القرية ورابط غير مرئي يجمعهم حزمة واحدة. وجوه جديدة صادفها في خضم الاحداث. كيف غفل كل هذا الزمان ولم يعرف انهم من سكان القرية ؟!! والانكى من ذلك انهم جيران. ولكنه يراهم لاول مرة ! وجوه عابقة بالغضب، كلمات تفور الدم حتى يكتظ في قمة الرأس. شباب كالحبق !

في البداية حدث صراع مع بعض كبار السن. ارادوا ان يفرضوا سلطتهم على الاحداث. افعلوا كذا وكذا. اياكم والاصطدام مع الجيش. نحن لسنا قدهم. دعسوا على رقاب كل ملوككم ورؤسائكم، فمن انتم حتى تتحدونهم ؟ صحيح نحن مع الجماهير، ولكنا هنا في البلد معزولين. اذا دبكوا فينا لن يخرج منا مخبر. انهم وحوش كاسرة لا يقيمون حساباً لعرض او احترام لعاجز او شفقة على ولد. لا تضيعونا في آخر العمر. ما عاد لنا قد ما مضى... وهكذا دواليك، كلام من هذا النوع يهبط العزائم، ويترك في النفس شعوراً من المرارة والهزيمة والكآبة والاحباط.

ولكن، والحق يقال... ان معظم كبار السن لم يرضوا عن هذا الكلام.

وقف سليم النجار وابلغ اهل البلد المتجمعين في الجامع بان اكثرية اهل القرية يرفضون هذا الكلام، وتمتم بصوته الرنان:

ـ زهقنا الخنوع، وعفنا حياة الذل. واتبع هذا بقول عبد الرحيم محمود الشهيد: فاما حياة تسر الصديق/ واما ممات يغيظ العدى...

لا يزال وليد يذكر صوت سليم المجلجل عبر سماعة الجامع. خشع الجميع امام زخم كلماته وعفويتها. كان يتكلم محتداً ولكنه كان واضح التعابير جلي المعاني. عيناه تنتقلان بين المحتشدين في الجامع وقد عمّهم خشوع المكان ورصانة الموقف وقوة الحجة وسلامة المنطق وسلاسة التعابير.

والان حين يجلس وليد يرقب الشارع، يحاول ان يتذكر بعض جُمل سليم المدوية. ولكنه، عبثاً، يحاول فهم محتوى الكلام.. والمفاجأة كانت ان قريته الهادئة الخاشعة في مربضها، هنا في قمة احدى التلال، متوحدة كالنساك، بعيدة عن المدن والضجيج، بحيث تبدو أحياناً كما لو كانت نسياً منسياً. لدرجة ان سكان المدينة القريبة لا يفطنون لوجود قرية بهذا الاسم.

قرية كهذه حالها، يخرج منها زعيم كسليم. ذو حجة قوية، وكلمة مدوية مسموعة وتأثير مطلق مما جعله زعيماً هنالك اجماع حوله، بحيث لم يعد يتم شيء في البلد بلا مشورة سليم.

مَنْ يصدق ؟

سليم النجّار الهادىء، الذي يغادر القرية مع خيوط الفجر الاولى، ليعود مرهقاً بعد يوم عمل طويل في المستوطنة القريبة، تصير لكلماته قيمة القانون.

مَن يصدق ؟

مِن بيت عطا الخبّاز يخرج رجل القدر ؟

احياناً يهيأ لوليد انه بدون سليم لبقيت القرية بعيدة عن الأحداث، عاجزة تجتر عجزها.

ابن اولاد المرسيدس ؟.. اولاد النعيم ابن اختفى المتفلسفون الذين يفهمون في كل الامور، اصغرها واكبرها ؟ ابسطها واخطرها ؟ حين يتكلمون عن فتيات المدن، تظن ان لهم في كل شارع معشوقة او اكثر، فتقتلك الغيرة والحسد للنعيم الذي كان من نصيبهم. وحين يتحدثون في السياسة، يجيبون لك رأس «ريغن» على طبق من ذهب. يفهمون في حرب بيروت. ويتحاورون ويتصايحون وكأنهم ابطالها وصانعو مجدها. لهم نظريات في الطائرات الشراعية. وتحاليل في الوطنية. وانتقادات بلا نهاية. حين يجعصون في المرسيدس، بالكاد يشعرون بالخلق من حولهم.

ابن اختفى اولئك العباقرة ؟

ـ امامكم طريقان..

جلجل صوت سليم، فرددت صداه حيطان المسجد.

ـ اما طريقهم او طريقنا...

ـ صار لسليم طريقة ؟!

تهامس شيوخ البلد متوجسين من سليم وطريقته. موقنين بان مصيره النار.

ـ طريق وليس طريقة، سليم ليس صاحب طريقة، سليم سياسي.

صحّحهم وليد، بغضب. فتبادلوا نظرات الحيرة، وايقنوا ان الزمان صار فوق ادراكهم. ولكن بقيت في نفوسهم حيرة وشكوك مما يسمعون، ومن هذه الكلمة «سياسة» التي كثر تداولها في الايام الاخيرة ـ بمعان بعيدة عن ادراكهم تثير التوجس. كانت كلمة «سياسة» تستعمل للدواب فصارت كلمةً بنت اصل وفصل، تتفجر لوقعها الاحداث، وتهيج عساكر الاحتلال.

والله زمن !

اجتاز وليد اول بيت وهو مندفع يسابق الريح، وكأن الجن في ساقيه.

أطلت وجوه النسوة والاطفال عبر نوافذ البيوت التي يعبرها وليد بركضه المتدفع. ثم بدأت حشود الناس تتدفق تلقائياً نحو ساحة الجامع.. شيوخ ونساء واطفال وأولاد وشباب وصبايا.. حتى بهائم البيت.

شعر وليد بشيء من الفخر وهو يجري باحثاً عن سليم تلقائياً. رافضاً ان يدلي بما لديه من خبرية الا بين يدي سليم، الزعيم غير المتوج للقرية في عهدها الجديد..

لقد سلّم كل السكان بزعامة سليم. وايقنوا بانه لا مفر من ذلك. أطمأنوا لاتزانه وفطنته وصواب رأيه. حتى بات مرجعاً ومستشاراً في كل الامور. وقد فاجأهم ابن الخبّاز هذا انه قدها، وانه لم يضيع وقته في الماضي سدى. فرغم انه خرج للعمل في سن مبكرة، لمساعدة والده الخباز في اطعام الافواه الكثيرة، الا انه واصل تثقيف نفسه. ربما هو الوحيد الذي كان يسافر للمدينة للبحث عن كتب ومجلات فقط، يقال انها تملأ خزانة ملابسه وتفيض، ولا يبخل بها على أحد !

لقد لمس وليد تماماً ماذا يعني الكتاب، ولكنه لم يفهم بعد كيف يمكن لكتب الحساب مثلاً، التي تعلم طرق الطرح والجمع والضرب والقسمة ان تعلم الانسان قوة المنطق وفن الخطابة ؟ وكتب الجغرافيا الجافة ؟.. وكأن الدنيا ستتغير لو سمي الشمال مثلاً شرقاً، وسمي الغرب جنوباً ؟ او كتب التاريخ التي تعلم عن الاسبقين. ماذا كان يهم لو احتل نابليون روسيا ؟ او لو دخل عكا مثلاً ؟ هل حفظه لهذه الامور ستجعله يعرف ان يكون خطيباً كسليم ؟ وكتب دروس اللغات وقواعدها، يجلس ساعات ليحفظها من اجل العلامة ليس الا. هل تغير لانه حصل على علامة كاملة ؟ هل صار وليد شيئاً آخر غير وليد ؟ كم يود لو تتاح له الفرصة ليسأل سليم رأيه في هذا الموضوع الذي يشغله غير انه يشعر بتردد وحياء. ثم انه لا يريد ان يثقل على سليم فوق المسؤوليات التي يحملها.

صار سليم جَمل المحامل. اذا اختلف زوجان، تعال يا سليم، اذا تأزمت بين شخصين، ابحثوا عن سليم.

ـ انه ابن خباز ليس الا !!

يحاول المختار ان يدس، فيرد عليه وليد :

ـ لكنه ليس ابن الادارة المدنية.

فتطوله صفعة من والده، لكنه ينطلق سعيداً شاعراً بانه قال ما يجب في المكان والزمان المناسبين، وما الصفعة الا مداراة للارتباك الذي سببه لوالده امام المختار، ابن الـ..

وكان سليم اذا جمعته جلسة مع متعلّمين، يناقشهم في مواضيعهم، ويقارع حججهم بحجج، وتعليلهم العام، بتفسيرات جلية ملموسة، وكأنه يخرجها من ساحات القرية وازقتها وبيوتها. ولكنه، والحق يقال، دمث الاخلاق لا يؤذي أحداً، بل يكسب رضا الجميع وحبهم والمصيبة ان كلماته جارحة احياناً. ولكن العرب قالت ان كلمة الحق لا تجرح. والذي تجرحه كلمة الحق مشكلته مع نفسه.

فرض هيبته واحترامه على الجميع. ووليد لن يتفوه بشيء الا امامه. جلس من الصبح يرقب الشارع المتلوي الصاعد بحدة نحو القرية. حين لمح السيارة الاولى اعترته رجة قوية وارتعاش شديد، وربما بعض الذهول. اعتقد بان ما يمر امامه هو حلم، سراب. انتصب واقفاً وتأمل جيداً.. كانت قافلة من سبع سيارات عسكرية تصعد الشارع بطيئة مثقلة. تفصل بينها مسافات متساوية لا تتغير.

حانت اللحظة وانطلق كالريح.

■ البقية على ص٥ ■

«الاتحاد» قبل ربع قرن

رسائل القراء:

حول مد خط المياه في الطيبة

ارسل الينا «فلاح» من الطيبة رسالة تحدث فيها عن خط المياه الجديد في الطيبة فقال:

يقوم المجلس المحلي في الطيبة بمد خط مياه من الموتور الجديد الى الاماكن التي لا تصلها المياه من الموتور السابق. وهذا الخط يصل الى «الكرم الغربي» الواقع غربي القرية ويمر عبر الاراضي المزروعة والبور.

ولكن المجلس لا يسير في مد هذا الخط على اساس نزيه وعادل: فالمفروض ان يسير هذا الخط بشكل مستقيم، ولكن نظرا لسياسة «هذا من جماعتنا وذاك ليس من جماعتنا» فقد مر هذا الخط في بعض الاراضي وتفادى المرور في غيرها. واتلفت المزروعات في الاراضي التي مر فيها ولم يدفع للفلاحين المتضررين اي تعويض.

ويدعي المجلس ان الحكومة تمتلك خمسة امتار من الارض على جانبي الشارع الذي يمر فيه خط المياه كما يدعي انه يملك خمسة امتار على جانبي الخط المطمور.

ان الفلاحين والمتضررين من اصحاب الاراضي في الطيبة، اذ لا يعارضون في مد خط المياه، من ناحية مبدئية ولا في اي مشروع حيوي آخر، يطالبون بان يمد هذا الخط بشكل يساعدهم على فلاحة اراضيهم وعلى اساس المساواة ودون اية محاباة وهم لا يعترفون بملكية احد غيرهم لارضهم.

(«الاتحاد» ١٩٦٣/٧/١٩)

منحوتة الفنان التشكيلي المصري آدم حنين ولوحته تدخلان لحظتها الخالدة

● لندن ـ و. ص. ف ـ تعرض «اي. اس. بي. غاليري» في لندن منذ اكثر من شهرين مجموعة كبيرة من منحوتات ولوحات الفنان التشكيلي المصري الكبير آدم حنين، هي آخر ما أنتجه حنين حيث العمل الابداعي يتخطى لحظته الانية في اسلوب يغوص على التراث المصري الفرعوني القديم ليطلع منه مضمخا بتجريبية طليعية ومعاصرة يدخل معها لحظته الخالدة.

وفي منحوتته يتعامل حنين مع الحجر والرخام كمن يثير في الجماد حواراً داخليا عميقا يصعب البقاء حياله من دون ادراك الفاعلية القادرة على احداث التغيير في الفكرة نفسها وتحويلها الى حالة تنضج بالحضور الانساني الكثيف.

ويتعامل حنين مع البرونز لا ليخلق الشكل النحتي فحسب بل ليعيد تنظيم فكرة الخلق نفسها حيث ينصاع جمود الموت لازميل الفنان فيستطع الشكل ويغور ويتقولب ويدور وينحني ويتمدد ضمن حركة مليئة بالحنان والقوة والخيال والمهارة.

ولا ينفصل العمل النحتي عند آدم حنين عن خلفيته التاريخية والمجتمعية في بعدها الفرعوني القديم والمصري المعاصر حيث تستفيد المنحوتة من الارث النحتي وثقافته التاريخية الوسيعة لتتشكل من جديد بازميل معاصر ومغامر مغموس بحس التجريب والمغامرة على كثير من المهارة والتفنن.

يذكر ان آدم حنين ولد في القاهرة عام ١٩٢٩ ونال الدبلوم من اكاديمية الفنون الجميلة في القاهرة عام ١٩٥٣ وعاش في باريس ابتداء من عام ١٩٧١ واشتهر سريعا كنحات في القاهرة والعالم العربي. وبعد انتقاله الى باريس بدأ عمله بعمق في مجال الرسم. اقام معارض فردية كثيرة في «اي. اس. بي. غاليري» في ميونيخ ولندن وفي المركز الثقافي المصري في باريس وفي القاهرة ونانت (فرنسا) وباريس وروما والكويت والرباط وامستردام وغيرها.

كذلك شارك في معارض جماعية متعددة منها في بلجيكا وباريس ونابولي والدار البيضاء وروما ويوغوسلافيا واليونسكو في باريس والبندقية والرياض وجدة، وحاز جوائز عالية من الحكومة المصرية والالمانية وجائزة الاقصر.

وفي معرضه في لندن تتحول منحوتات «لحظة النشوة» و «العذراء في الحقول» و «الشاب الجميل» و «المحتفى به» و «عازف الارغن» و «قرص القمر» و «قرص الشمس» و «الام» و «الطائر السلالي» و «شيخ البلد» و «الهر» و «نجمة منتصف الليل» و «حوار بين قطتين» و «العصفور» و «الامازون التوراتي» و «البومة» و «تأمل» و «الرجل ذو السمكة» و «النسيم اللطيف» و «النقطة»، الى حالات انسانية وفنية تكاد تمتد اليد بها لتتلمس الحياة فيها من فرط القدرة على الاحاطة بسر التشكيل النحتي وادراك الخلفية الفنية والانسانية التي تحيل هذه الكائنات النحتية الى حقائق تتخطى الحياة الضيقة للمنحوتة الى حياتها الفنية بالاسرار والابعاد الكونية.

وفي لوحاته التي يؤسسها على البيبروس ينفتح التشكيل الفني على الاشكال الهندسية واعمال اللصق وتأخذ الاحجام في المربعات والمستطيلات والمكعبات والالوان معانيها من خلال اعتماده على البعد الثالث في اللوحة. واذا كانت لوحته تتجرد من التفسير المباشر للتشكيل اللوني او الحجمي الهندسي فانها دائمة الايحاء بالمعنى العميق الذي يحيط بها.

وفي لوحات «تأمل» و «ماء في النبيذ» و «بروز الظلال» و «اغنية الصباح» و «اشراق» و «منجم النحاس» و «دعوة الى ما بعده» و «احمر/ ازرق» و «البحيرة المقدسة» و «جوهر» و «نافذة المساء» يتخطف المشاهد في تأملات تتحول معها هذه اللوحات الفنية الى نوافذ وابواب لا تتغلق بل تنفتح على اللحظة التي لا تموت.

كلمات متقاطعة

* لغز رقم (٥٩) *

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
									٢
			■		■				٣
■							■		٤
		■		■	■	■			٥
■	■			■					٦
				■					٧
			■					■	٨
		■				■			٩

افقي:

١ ـ الاسم الثاني لشهيد فلسطيني ـ عبر
٢ ـ شهيد فلسطيني
٣ ـ من الضمائر ـ سرور
٤ ـ الاسم الثاني لكاتب ايرلندي ساخر + دولة افريقية
٥ ـ من الورود ـ شتم
٦ ـ مدينة ساحلية ـ إله
٧ ـ مضاء ـ بيت الأسد
٨ ـ يركع ـ افتتح
٩ ـ عملة آسيوية ـ علم مؤنث ـ حرف جر

عمودي:

١ ـ مدينة عربية
٢ ـ نغم ـ قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٣ ـ تصنع منه الملابس ـ معول
٤ ـ حاجز ـ اعود
٥ ـ ارتكب جريمة ـ آلة موسيقية
٦ ـ متماثلان ـ أغرس
٧ ـ من الحيوانات ـ فر
٨ ـ اسم علم مذكر ـ يستنشق
٩ ـ اداة قتال ـ أحرف متشابهة

● اعداد: احلام حلمي عسلية ـ أم الفحم ●

* * * حل لغز رقم (٥٨) * * *

افقي وعمودي:

١ ـ تشيكوسلوفاكيا
٢ ـ شعب ـ اسبانيا + من
٣ ـ ي ب ل ا ك ج ـ فرنسا
٤ ـ رودي خوليت
٥ ـ وأكرم + ليبيا + • • • •
٦ ـ س س + جوليا بطرس + حر
٧ ـ لب ـ دبار ـ نابلس
٨ ـ وابي + ب ب ـ بولندا
٩ ـ فن + بحر + طن + واشنطن
١٠ ـ ابن ـ وارى ـ تشم + روى
١١ ـ كاس + لم + تنس + سناء
١٢ ـ امي ـ يحل + د + قط + الا
١٣ ـ أن ـ تمر + س + إبلاً + أل

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٨٨/٧/٢٢

١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٦،٣٢ ـ المسلسل الامريكي «سفينة الحب»
١٧،٢٠ ـ غناء
١٧،٣٠ ـ فيلم الاسبوع العربي
١٩،٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،١٥ ـ شريط الاسبوع
٢١،١٥ ـ برنامج عن قوات سلاح الجو الاسرائيلي
٢٢،١٥ ـ الفيلم الفرنسي «عابرة سبيل في سان سوسي» بطولة ميشيل بيكولي والممثلة الراحلة رومي شنايدر
٢٤،٠٥ ـ مسلسل «جاك والسمين»
٢٤،٥٥ ـ نشرة الاخبار الليلية

السبت ٨٨/٧/٢٣

١٦،٠٠ ـ مسلسل «الذئب الطائر»
١٦،٥٠ ـ موجز الاخبار
١٧،٠٠ ـ فيلم فرنسي بوليسي
١٨،٣٠ ـ مجلة التلفزيون
١٩،٠٠ ـ برنامج غنائي غربي
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٠ ـ برنامج خاص عن النبي برمياء بمناسبة «التاسع من آب»
٢٠،٣٠ ـ سمفونية «النبي برمياء»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٠ ـ افلام وثائقية عن خراب الهيكل
٢٢،٢٠ ـ برنامج خاص عن «التاسع من آب»
٢٣،٠٥ ـ الاخبار الليلية

الاحد ٨٨/٧/٢٤

١٨،٣٠ ـ موجز الانباء
١٨،٣٢ ـ البرنامج الغنائي «مع النجوم»
١٨،٤٥ ـ برنامج «تجديدات واختراعات»
١٩،٠٠ ـ الاسبوع في ساعة
٢٠،٠٢ ـ مسلسل كوميدي
٢٠،٣٠ ـ برنامج غنائي
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ استعراض برامج الاسبوع
٢١،٥٠ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٢،٤٠ ـ برنامج وثائقي
٢٣،١٠ ـ مسلسل امريكي فكاهي
٢٣،٣٥ ـ الاخبار الليلية

الاثنين ٨٨/٧/٢٥

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨،٣٢ ـ الرياضة في اسبوع
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٢ ـ المسلسل الاجنبي «ملك الصف»
٢٠،٣٠ ـ برنامج سينمائي
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ مسلسل بريطاني كوميدي
٢٢،٠٠ ـ برنامج لقاءات
٢٢،٥٠ ـ المسلسل البوليسي «محققون في الليل»
٢٣،٤٠ ـ الاخبار الليلية

الزمن الجديد

تتمة من ص٤

وقف امام سليم لاهثا، محاولا ان يقول ما عنده عبر لهاثه وارتعاشه. شعر بالحياء تحت يد سليم التي لاطفت شعره ورأسه برفق وحنو، وهز سليم رأسه علامة الفهم، حتى قبل ان ينجح وليد بقول ما لديه.

كانت الأمور واضحة والتوتر شديد، وحين نطق وليد بما لديه، لم يغير من الحقيقة المعروفة.

احتار وليد للرعشة الواضحة التي تهز اطرافه، مما اشعره ببعض الحياء من اصحابه المنفلتين حماسة.

هل هذه علائم الخوف ؟!

المؤكد هو ان وليد لا يشعر بالخوف ما دام سليم يمسك بزمام الموقف، ويخطط اساليب الدفاع عن البلد.

ومهما ينسى، لن ينسى وليد، او اهل القرية، ما حدث في بداية الثورة.

تلامذة المدارس اشعلوها مع دورية شرطة، وطردوها خارج القرية..

المختار فلع من الغضب والنرفزة، وهدد السكان بكبائر الامور وعظائم ردود الفعل حين يصل الجيش ويفعل ويترك باهل البلد.

انقسم السكان على انفسهم بين منخرس لما حدث، وبين متوجس خائف مرتعب لما سيحدث.

ـ دبرها يا مختار
ـ يلعن ابو هيك بلد وابو هيك اهل وابو هيك اولاد. وابو هيك تربية.
ـ ابديها بزنارك يا مختارنا.
ـ ربوا اولادكم يا بهائم.
ـ يا رجل المحن انت يا مختار.
ـ تفو عليكم وعلى اولادكم، ماذا اقول لاصحابي ؟ ما هذه المسخرة ؟ انتم قدهم ؟
ـ ستربيهم وتكسر ايديهم وايدي من يفعلها مرة اخرى.
ـ انت سيد البلد.. ووجيهها.
ـ كلمة منك تزن رطلا.
ـ انت سيدنا وتاج راسنا.
ـ والله حيرتونا معكم... سنذهب نترجى من يسوى ومن لا يسوى ؟
ـ دبرها يا مختار.
ـ هل تهون عليك ؟
ـ دبروا اولادكم بالاول.. اذا عجزتم عن تربيتهم.. الشرطة تربيهم.. الجيش يربيهم.. الحكومة تربيهم.

وبدون توقع من احد، قاطع احد الشباب المختار متهكماً:

ـ لماذا القلبة يا مختار، المستوطنون بما انهم اقربون، فهم اولى بالمعروف... يربوهم احسن.

هكذا تعرفت القرية على سليم. كانت لهجة السخرية واضحة قوية ومثيرة للضحك، ووضعت المختار في موقف حرج.

اصابت اللخمة معظم الحاضرين في ديوان المختار الرحب. عشرات العيون نظرت باستهجان لهذا الشاب المتناسي اصله بانه شحاذ ابن شحاذ، المتناسي مقامه والمتطاول على عصمة المختار في بيته وبين اهل بلده. معظم الحاضرين استعوذوا من الشيطان الرجيم وشتموا عطا الحباز واولاده جميعاً. وقال البعض انه يشك بان اولاد عطا هم اساس البلوى ورأس المشكلة، وان القرية بريئة مما جرى.

عدد من الحضور لم تعجبه هذه القرية ضد اولاد عطا الحباز، الذي عاش حياته قائماً على خدمة اهل البلد، ولم يسمع منه احد او من اولاده.. كلمة تحرج الغضب. ما يحدث في القرية، هو طبق الاصل لما يحدث في كل القرى والمدن المحتلة. واذا كان المختار لا يستطيع تجنيب القرية عواقب ما حدث، فلن يصير فينا اكثر مما صار ويصير في سائر المدن والقرى.

اشتد غضب المختار لهذا الموقف المستجد. ولكنه لم يستطع ان ينفّس عن غضبه. اذ لخمته مفاجأة سليم. وحين بدأ يسترجع قدرته على قول شيء ما، كان الوقت قد فات، وبدأ نجم سليم بالسطوع تدريجياً. لم يرتبك سليم من التهمة التي رمي بها هو واخوته. بل وقف هادىء الاعصاب يتكلم بصوته العميق والمليء والرجولي:

ـ انه شرف كبير لي ولاخوتي ولوالدي أن نتهم باننا وراء ما جرى..

بعض ضعاف العقول سارعوا لتنفس الصعداء:

ـ ها هو يعترف !
ـ يا مختار انه يعترف ؟

تأملهم سليم ملياً فصمتوا امام نظراته غير فاهمين كيف تستطيع نظرات هذا الصعلوك ان تفرض هذا الصمت.

ـ نحن لسنا جبناء لننكر. الجبان هو الذي ينكر. الخائن هو الذي ينكر. اعترف امامكم ان اولاد عطا الحباز، كما تسمونه... يحبون الارض التي ولدوا فوقها، ولو انهم لا يملكون منها قيراطاً. واعترف ان اولاد عطا مستعدون للدفاع عن هذه الارض وحريتها، وعن حق اصحاب هذه الارض في الحرية والكرامة. هل هناك حلم اسمى من هذا الحلم لشعبنا كله ؟

اهتز المختار هزة قوية وغلي الدم في عروقه، واعتراه شطط من الغضب. كان سليم يتكلم ويتأمل الوجوه حوله، نظر ملياً لوجه المختار وشعر بما يعتمل في نفسه. الا انه واصل الكلام وبدون تردد، موجهاً كلامه للمختار:

ـ حق عن ارضك ندافع ونموت.
ـ سكتوه ابن الكلاب.

جفل الحاضرون ولم يفهموا سبباً لعصبية المختار الزائدة، خاصة وان سليم لم يغلط بحقه، بل قال كلاماً يستحق الثناء.

تأملوا في وجوه بعض، والحيرة في نظراتهم، والمختار هائج، يواصل ترديد اوامره:

ـ سكتوه ابن الحقيرة.

غير ان احداً لم يسكته.

ـ ماذا جرى يا مختار لم يكن عمل اولاد. اصحابك من الادارة المدنية لا يخوفونا. انا اقول بشكل واضح، نحن جزء من هذه الارض. نحن هنا في وطننا. اهل البلد، لأمر لا أفهمه ولا أقبله.. يترجوك من الصبح، وأنت تلاعبهم لعبة شد الحبل، تهينهم وتمسح بهم الارض. هل تريد ان يعطوك نصف محصولهم حتى تحل لهم ما تسميه مشكلة ؟ نحن لا نريد ان نحلها. نحن نريد أن نؤزمها. لا توجد مشكلة اسمها قذف الحجارة. توجد قضية اسمها الاستقلال. قضية اسمها الكرامة.. دم الشهداء النازف في مدننا وقرانا المحتلة ليس ارخص من دمنا. أنت نجحت أن تحمي أرضك من المستوطنين. ولكن البلد لم يبق لها الا القليل.. وكله بالقانون يا مختار.. وانا اطمنك ان ارضك سيلحقها الدور.. الاستيطان لا يعرف الشبع. اليوم انت معهم، غداً يدوسون عليك.. ينسونك ولن يرحموك. نحن نرحمك ونقبل توبتك. نحن لا نفرّق بين احد. نظمنا كل شؤون البلد. الشباب امسكوا بزمام الامور. وليعلم الجميع ان الذي لا يتوب لن يكون له موطىء قدم بيننا.

وانقلبت البلد بين مؤيد ومعارض. بين خائف ومتحمس. وحدث المستحيل. بدأ نجم سليم بالسطوع. وبعد ان ايقن المختار ان البلد لم تعد تلك البلد قبل تفجر الأحداث، اعلن توبته، ولكنه بقي بنفس العقلية.

طلقات متواصلة من الرصاص اعادت وليد لارض الواقع. كان الدخان الكثيف ينتشر في كل الازقة والمواقع. عشرات قنابل الغاز تساقطت بتتابع، في كل اطراف القرية.

اسرع وليد يضع كمامته حول انفه وعقدها وراء الرأس. وهي كمامة مصنوعة من احفظة الاطفال، يضاف في وسطها فحم مطحون.. اثبتت التجربة أنها افضل من البصل الذي ينفع في مقاومة انواع معينة من قنابل الغاز فقط.

كانت عشرات الصبايا يتراكضن بسطول الماء لاخماد مفعول القنابل الغازية فور سقوطها على الارض مما قلص كثيراً من كثافة الدخان المنتشر في اجواء القرية..

في اطراف البلد بدأت مواجهة عنيفة. مئات الحجارة، وباحجام مختلفة.. تهال من المرتفعات على الشارع الرئيسي المؤدي للقرية، مما خلق حاجزاً يستحيل عبوره.. عدا عشرات اطر الكاوتشوك الجاهزة للاشعال.

شعر وليد برغبة للانطلاق الى مواقع الحركة الحقيقية. كانت طاقة هائلة تكتنز بداخله. الا ان سليم، رغم انشغاله بالكثير من المسائل، ابقاه بقربه ضاغطاً على كتفه. كان سليم يثير اعجاب وليد بقدرته على ايجاد وسائل بسيطة وكثيرة للمقاومة. ولكنه لا يفهم لماذا يصر الجيش على دخول هذه القرية الهادئة والمنظمة.. فمنذ سيطر الشباب، انتظمت كل الامور.

من البعيد سُمعت بعض الطلقات. كان وليد متيقناً ان الدخول للقرية ليس بهذه السهولة. ولكن يبدو ان العساكر يحاولون تخويف الشباب.

بين فينة واخرى تشتد قوة الطلقات وكثافتها. اما سقوط قنابل الغاز فلم يقلق احداً.. الصبايا يتقنّ اتلاف مفعول معظمها.

عالم غريب يحيط بوليد. أحلام لا اول لها ولا آخر تلاعب مخيلته. يعتريه الارتعاش. يملأه الحماس. يطفح صدره بالغضب. ولكن سليم يقول نحن لا نكره احداً، ويجب ان لا نكره احداً. ووليد لا يفهم كيف يستطيع انسان مثل سليم، يفهم ما يجري حوله.. ان لا يكره ؟

من البعيد هز سمعه صوت طائرة مروحية او اكثر.

المختار اعلن توبته وقال انه مستعد ان يتنازل عن المخترة لسليم.

وليد لا يفهم لماذا لم يقبل سليم المخترة.

كانت اصوات الطائرات المروحية تزداد حدة. لا شعورياً انحنى وليد وتناول حجراً صوانياً. ابتسم سليم لمرأى وليد وهمس له:

ـ للاسف لا ينفع في مقاومتها.

شعر وليد بحياء، الا ان سليم قال له:

ورائي يا بطل.

ما حدث كان غريباً. شيء لا تفسير له.

قبل ان يتحرك منطلقاً وراء سليم ساد صمت ثقيل وغريب.

الشمس الربيعية سخنت اكثر من المعتاد. هذا مؤكد بالاحساس. الصمت غريب ومحير.

توقف سليم والتفت حوله وكأنه يبحث عن سبب لهذا الصمت الغريب المفاجىء.

الصبايا بسطول الماء تجمدت بحالة عجز من الادراك، وترقب لشيء مجهول رهيب.

عاود الارتعاش وليد وبحدة اكبر مما اقلقه وضايقه. في ذهنه عبر توجس وترقب غير مفهومين.. ربما غير مدركين. اطمأن لوجود سليم قربه. شعور دافق من الحب نحو هذا الانسان الذي قلب عالم القرية. أزال الذهن المترسب في عقول الشباب والشيوخ. حرك الاحلام. احيى الامنيات، واوقد جمر الامل في النفوس، وأهم ما فعله زرع الثقة بالآتي حتى صار من المستحيل ان تعود الامور الى ما كانت عليه.

تضاءل صوت الطائرات المروحية وازدادت قوة اصوات الطلقات النارية وكثافتها. للحظة، خيل لوليد ان مصدر الطلقات هو الساحة.. قريبة لدرجة يشعر بها قربه. ضغط على الحجر بقبضته وتأهب للمجهول، شعر ان سليم فوجىء ببعض الامور. حالة صمت وشمس لاهبة، هذا كل ما استوعبه وليد من اللحظات الغريبة التي تعبر عليه. غموض غير مفهوم. فجأة تنطلق زغرودة من سماعة الجامع.

ـ عريسكم حسن استشهد يا شباب.

عشرات الزغاريد في كومبارس غريب الاطوار. تصفيق رتيب وغناء للعريس من قلب الجامع. هل هي القيامة ؟ هل اختار الله هذه اللحظات لقيام الساعة ؟

ـ مبروك يا ام الشهيد..

وزغاريد.. وغناء.. وزغاريد..

ازداد وليد ارتعاشاً. وتعمق عجزه عن فهم واستيعاب ما يدور حوله بأعياء الذهول. حين تقوم الساعة، يختلط الحابل بالنابل. حاول ان يحدد نقطة ليبدأ بتوضيح ما يحيطه من غرابة. ولكن لا يعرف كيف جرى ذلك. قفز سليم عليه والصقه بالارض وغطاه بجسده. شعر ببعض الالم لارتطامه بالارض بقوة وعلى غير توقع. ضايقه ما يلفه من صمت ثقيل. هل فقد سمعه ؟ ولكنه يسمع زغاريد النسوة بوضوح. حسن استشهد. لا يعرف مدى الحقيقة في ذلك. من الصعب التنازل عن وجه مألوف. حسن مخترع قنابل التراب التي تعبأ بتراب ابيض جيري وتقذف، ومع تحطمها ينتشر التراب في الجو خالقاً غباراً مؤذيا للعين والتنفس. هل يمكن ان يسقط بهذه السهولة ؟ حالة الانغلاق الدماغي التي اصابته غريبة ومخيفة. وهو ملقى تحت سليم لامر لا يفهمه، بدأ يستوعب ان الطائرات المروحية انزلت جنوداً فوق رؤوسهم وأمطروهم بصليات متواصلة من الرصاص الحي.

فجأة تفجر الصمت وبدأ وليد يستوعب ما هو فيه. ضايقة الالتصاق بالارض فتململ. احس بمادة لزجة حارّة على عنقه. تحرك بصعوبة، محاولاً ان يتحرر من ثقل سليم الذي يلزمه الارض. لماذا لا يخفف ضغطه. الزغاريد تتواصل.. فجأة تطلق صبية صيحة استغاثة من سماعة المسجد.. يتمزق السكون بصليات معربدة، لحظات وتبدأ الحجارة تنهمر على الجنود في الساحة بصعوبة تحرر وليد من ضغط سليم. غير فاهم لماذا يواصل ضغطه على الارض، بدل الانسحاب للازقة. مسح المادة اللزجة عن عنقه.. صعق لمرأى الدم الأحمر الحار اللزج. فغر فاه وتوسعت حدقتا عينيه لمرأى الدم المتفجر من صدر سليم. رأى عيني سليم تبتسمان، شفتيه تبتسمان، ووجهه هادىء، ليس كعادته. ابداً هذا ليس سليم.

ـ سليم ؟

هز سليم بتوجس وبعدم يقين.

ـ سليم ؟

ارتفع صوته واحتد محاولاً ان يفهم ما جرى.

ـ سليم..

صرخ من قاع رأسه، رافضاً ان يصدق ما يخاف منه.

ـ سليم.. سليم..

اخذ يكرر بلا وعي، والحجارة تتساقط من فوق رأسه بكثافة وحدة..

ركضت صبية نحوه وامسكته من ذراعه وسحبته نحو منعطف احد الازقة. ضمته الى صدرها وهي تهتز ببكاء عنيف.

شعر ببعض الحياء، وبعيني سليم المبتسمتان تلاحقانه...

ـ سليم ..

عاد يصرخ بأعلى صوته، مبتعداً عن الصبية الحزينة التي اخذته بعيداً عن جثة سليم..

ـ سليم ...

انطلق يجري في الازقة باكياً لا يعرف ان كان ما يراه حلماً ام حقيقة.

رأى مجموعة من الشباب تنطلق نحو الجامع فصاح بكل ما في صوته من قوة:

ـ سليم لم يمت. سليم معنا للابد. سليم يقول لكم لا تصدقوا انه يموت. سليم يقول انتبهوا، ينزلون من الطائرات. سليم يقول لكم اصمدوا، واحموا كل البلد. سليم يحبكم وينتظر ان يسمع اخباركم المشرفة. سليم معكم في كل مكان. سليم يوصيكم بان تدفنوه في تراب وطنه المحرر.. سليم لا يموت، سليم لا يموت.. لا يموت، لا يموت.

وانطلق يجري، باحثاً عن مجموعة أخرى.

(الناصرة)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

□عرابة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٨/٧/٢٣ الساعة ١١،٠٠ صباحا في نادي الحزب ـ محاضرة حول «طرق التعامل مع الاطفال» وذلك ضمن دورة للمدربين والمرشدين استعدادا لمخيم الاطفال الصيفي الرابع. المحاضر: سامر معلم.

ثورة يوليو وحركة التحرر الوطني القومي العربية

● بقلم : مفيد صيداوي ●

ـ ١ ـ

● تحتفل القوى الشعبية والتقدمية في مصر وفي العالم العربي والقوى المحبة للسلام في العالم، هذه الايام بحلول الذكرى السادسة والثلاثين لقيام الثورة المصرية الخالدة التي عرفت فيما بعد باسم ثورة ٢٣ (يوليو) تموز ١٩٥٢، بقيادة الزعيم العربي الخالد جمال عبد الناصر، الذي سطر باخلاصه لقضية شعبه والشعوب العربية صفحة مشرقة من تاريخنا الحديث، وتكاد تكون ثورة ٢٣ يوليو أبرز ثورة من ثورات العالم العربي ضد الاستعمار والرجعية في العصر الحديث. ذلك أنه قيض لها أن تكتب تاريخاً طويلاً نسبة للثورات الاخرى وكذلك أن تؤثر بشكل فعلي في حركة التحرر الوطني العربي. ولذا تكثر الدراسات الاكاديمية والكتابات الصحفية حول ماهية هذه الثورة وحول مؤشراتها الحقيقية، وحول أبرز شخصياتها جمال عبد الناصر.

فقد حاولت الردة الساداتية تهشيم وجه الثورة المعادي للاستعمار والمؤيد لحركات التحرر الوطني العربي والدافع لتقدمها وانتصارها الى جانب قوى السلام والتحرر في العالم، وأشهرها معارك اليمن وثورة الجزائر ومساندة القضية الفلسطينية.

حاول السادات وأعوانه من خلال التمسك بقيم الثورة التأكيد على الجوانب السلبية وسحب القيم العريقة التقدمية الحقيقية لهذه الثورة. وأبرز كتاب العهد الساداتي الأخطاء، وكأنها خطايا ارتكبت، وادعى السادات أن أعماله وسياسته هي التي تتساوق مع الثورة ومفاهيمها ومثلها العليا!!

واليوم يدعي الرئيس المصري حسني مبارك أنه يتمسك بقيم ثورة ٢٣ يوليو رغم النقاش مع القوى الوطنية المصرية، التي تكشف القناع في كل مناسبة عن بعد النظامين الساداتي والمباركي عن قيم ثورة ٢٣ يوليو الحقيقية ويتفاوت طبعاً.

ـ ٢ ـ

حدد الرئيس جمال عبد الناصر دوائر عمل وتأثير ثورة ٢٣ يوليو بثلاث دوائر أهمها الدائرة العربية «وما من شك في أن الدائرة العربية هي أهم هذه الدوائر وأوثقها ارتباطاً بنا.

فلقد امتزجت معنا بالتاريخ وعانينا معها نفس المحن، وعشنا نفس الازمات، وحين وقعنا تحت سنابك خيل الغزاة كانوا معنا تحت نفس السنابك»[1].

ولذا رأت الثورة المصرية وعبد الناصر ضرورة التأثير فيما يجري في العالم العربي فوقفت الثورة ضد الاستعمار بأشكاله المختلفة، الاستعمار القديم والاستعمار الجديد[2]. ضد الانظمة الرجعية في العالم العربي وفي مقدمتها الدول الملكية. ولذلك حدثت صراعات عديدة بين نظام الحكم السعودي ونظام جمال عبد الناصر وبين نظام الملك حسين، ملك الاردن وجمال عبد الناصر.

رفض جمال عبد الناصر الاحلاف العسكرية الغربية المعادية لمصالح الشعوب في المنطقة وفي مقدمتها حلف بغداد الرجعي سنة ١٩٥٥. وكذلك مبدأ ايزنهاور الذي «انتسبت اليه» الحكومات العربية الرجعية في العراق ولبنان[3] والسعودية... وتماثلت مع أهدافه[4] وقد كان من أهداف هذا المبدأ «عزل مصر تمهيداً لقلب نظام الحكم الوطني فيها»[5] وان كان الهدف الاساسي له كما جاء في رسالة دوايت ايزنهاور الى الكونغرس الامريكي «وتخويله صلاحيات تمكنه من مواجهة أخطار العدوان الشيوعي مباشرة كانت أو غير مُباشرة»[6].

الجزائر :

وقف عبد الناصر الى جانب ثورة المليون شهيد الجزائرية، التي عملت لطرد المستعمر الفرنسي وطالبت بالاستقلال الوطني وانتصرت من خلال نضال شاق وطويل، ومن خلال تضامن عالمي أممي. وكان عبد الناصر خلال هذه الثورة في موقعه في مصر رمزاً للتحرر والعداء للاستعمار فقدم للثورة المساعدات المعنوية والمادية، وأصبحت مصر محجاً للثوار من حركات التحرر الوطني العربي وانتصرت ثورة الجزائر وبنت علاقات وطيدة مع عبد الناصر فأضافت مدماكاً نوعيا جديداً لحركة التحرر الوطني العربي.

اليمن :

لقد ساعد عبد الناصر حركة التحرر في اليمن ووقف بحزم ضد النظام القبلي: نظام القرون الوسطى للامام البدر. بجنداً جيش الجمهورية العربية المتحدة الى جانب النظام الجمهوري في اليمن الشمالي. في حين وقف النظام الملكي في السعودية والانظمة الرجعية الى جانب القوات القبلية والملكية. وطالب عبد الناصر في أكثر من خطاب بجلاء القوات البريطانية الاستعمارية عن عدن واليمن الجنوبي، ومع أن الثورة اليمنية انتصرت قبيل حرب حزيران الا أن الثورة اليمنية الجنوبية انتصرت بعد حرب حزيران حرب «النكسة» كما سماها عبد الناصر، فأضافت بصمودها وبصمودها، أملاً كفاحياً للشعوب العربية التي أصيبت بهزيمة أمام اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية.

الاردن :

وفي الاردن ونتيجة لتعاون القوى الوطنية المخلصة من شيوعيين وغيرهم نجحت ولاول مرة في تاريخ الاردن هذه القوى بالتحالف الفعلي واقامة الحكومة الوطنية بقيادة رئيس الحكومة الوطني سليمان النابلسي. وقد عمل الملك حسين بالاستناد للمخابرات البريطانية والامريكية وقوى الرجعية الداخلية وفي مقدمتها حركة «الاخوان المسلمين» في الاردن، التي فتحت أمامها منابر المساجد للتحريض على الشيوعية والحكومة الوطنية فكانت ذراعاً سياسياً بيد الملك، مما أدى الى سقوط هذه الحكومة الوطنية سنة ١٩٥٧.

العراق :

ومما لا شك فيه أن نجاح ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ أعطى زخماً ودفعة لتحركات القوى الوطنية داخل العراق كما لغيرها، خاصة وأن الشعب العراقي وقواه الوطنية أصحاب تقاليد كفاحية عريقة، وقد أيدوها من منطلق الاهداف العينية التي وضعتها الجبهة الوطنية، التي تعاونت مع الجيش العراقي وقد تلخصت هذه الاهداف بالبنود التالية:

«تحرير البلاد من الاستعمار، وانجاز الاستقلال السياسي والاقتصادي التام والغاء حلف بغداد ومعاهدة العبودية البريطانية، والانسحاب من منطقة الاسترليني، ومحو الاقطاعية، واشاعة الحريات الدمقراطية واحترام الحقوق المدنية، وتقوية التضامن العربي المعادي للاستعمار الى أبعد حدوده، والصداقة مع المنظومة الاشتراكية والتعاون معها والنضال من أجل السلام العالمي»[7].

وفي بداية هذه الثورة الهامة في تاريخ العرب الحديث حققت انجازات هامة مشابهة لتلك التي حققتها الثورة المصرية ويعدد الدكتور اميل توما هذه الانجازات كما يلي:

«أقامت الجمهورية بعد أن قضت على الملكية والحكم الموالي للاستعمار، وأطلقت العراق من قيد حلف بغداد السيء الصيت.. وألغت المعاهدة البريطانية، فأجلت القوات البريطانية من قاعدتها في العراق، وأشاعت الحريات الدمقراطية، وأنزلت بالاقطاع ضربة قاسية بالاصلاح الزراعي، وعقدت مع الجمهورية العربية المتحدة اتفاقات تعامل اقتصادي وتعاون سياسي وطد التضامن العربي الى حدود بعيدة، وخلقت ظروفاً نشأت فيها منظمات دمقراطية تدافع عن حقوق العمال والشباب والطلبة والنساء.. ونما التعاون مع منظومة الدول الاشتراكية وانتمى العراق الى أقطار الحياد الإيجابي»[8].

الا أن تراجعاً حدث لهذه الثورة الهامة، وهذا ليس مجال بحثنا.

الوحدة السورية المصرية:

لقد أعطت الوحدة مع سوريا رغم الاخطاء التي ارتكبت فيها ورغم فشلها زخماً للوحدة العربية المعادية للاستعمار، ورأت الشعوب العربية في هذه الوحدة امكانية خلق قوة معادية للاستعمار والرجعية، وامكانية الخلاص من التأثير الاستعماري وقبول عبد الناصر لهذه الوحدة كان عملياً استجابة لهذه القيم، في حين جن جنون الرجعية العربية وفي مقدمتهم حكام السعودية.

«وفي يناير ١٩٥٨ وصل الى القاهرة وفد من الشخصيات السياسية تمثل مختلف الاحزاب والجماعات السورية. وكان الوفد يضم صلاح البيطار وزير الخارجية السورية الذي طلب الاسراع في اجراءات الوحدة. أتبعت ذلك مباحثات بين المسؤولين في مصر وسوريا على مختلف المستويات. وفي أول فبراير ١٩٥٨ التقى في قصر القبة رئيسا البلدين. وانتهت المباحثات باعلان قرار قيام الجمهورية العربية المتحدة التي يتمتع جميع مواطنيها بالحقوق المتساوية.

«وفي الخامس من فبراير ١٩٥٨ تحدث الرئيسان عبد الناصر وشكري القوتلي الى شعبي البلدين حيث أوضحا سياسة الدولة الجديدة، وطلبا منهما أن يقولا رأيهما في الوحدة. كما كان ضرورياً كذلك انتخاب رئيس الجمهورية العربية المتحدة»[9].

فجرى الاستفتاء في القطرين السوري والمصري في ٢١ فبراير ١٩٥٨، وكانت نتيجته فوز الرئيس جمال عبد الناصر برئاسة القطرين رئيساً للجمهورية العربية المتحدة.

تونس:

تزايد العداء للاستعمار في تونس وقامت تونس بطرد القوات العسكرية الفرنسية من قاعدة «بنزرت»، باحتفال رسمي وشعبي حضره الرئيس جمال عبد الناصر.

ليبيا :

وفي ليبيا شهد الرئيس عبد الناصر الانقلاب العسكري الذي قام به العقيد معمر القذافي وزملاؤه ضد نظام الملك ادريس السنوسي الرجعي، وتوجهت ليبيا توجهاً معادياً للاستعمار في أساسه، وقد رأى قادة الثورة الشباب بالثورة المصرية أمًّا وحاضنة لثورتهم خاصة في عهد الرئيس عبد الناصر وقد اكثروا في لقاءاتهم الصحفية من الحديث عن تأثرهم بشخصية جمال عبد الناصر وثورة ٢٣ تموز.

خلاصة :

نرى من خلال هذا الرصد التاريخي أهمية ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ بقيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر على مجمل حركة التحرر الوطني ودفعها الى الامام بخط معادي للرجعية والاستعمار ومن الواضح أننا لم نبرز هنا عمل الثورة في الدائرة الافريقية ودائرة دول عدم الانحياز ولهذا مجال آخر.

(عرعرة)

(يتبع)

هوامش:

(١) ـ جمال عبد الناصر ـ فلسفة الثورة، ص ٦٢، الطبعة الخامسة، اصدار دار المعارف بمصر تصوير مكتب فؤاد دانيال للطباعة ـ الناصرة. د.ت.
ملاحظة: من المعروف ان جمال عبد الناصر أصدر كتابه فلسفة الثورة سنة ١٩٥٤ م.

(٢) ملاحظة : هذا هو الجوهر، والواقع أنهُ كان هناك تمايز في قوة الموقف سواء من الاستعمار أو من الرجعيات العربية بالاساس، وقد وقعت الثورة أحياناً بأوهام حول هذه الرجعيات. ومن أخطاء الثورة أنها ضربت احياناً قوى طبقية ووطنية مؤيدة للثورة ومطالبة بتعميق توجه الثورة المعادي للاستعمار وتعميق الاصلاحات الطبقية الداخلية ـ م.ص.

(٣) ـ ملاحظة: واضح هنا ان المقصود ليبيا قبل الثورة أو الانقلاب الذي أطاح بالملك ادريس السنوسي من قبل العقيد معمر القذافي وزملائه الذين اقتدوا في بعض جوانب ثورتهم بثورة ٢٣ يوليو المصرية ـ م.ص.

(٤) ـ د. اميل توما ـ السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، ص ٣٨، اصدار كتاب الجديد، د.ت. حيفا.

(٥) ـ ن.م. ص ٣٩.

(٦) ـ ن.م. ص ٣٦.

(٧) ـ اميل توما ـ في ذكرى ١٤ تموز الخامسة، الاتحاد، ص ٢، ١٩٦٣/٧/١٦ م ـ حيفا.

(٨) ـ ن.م. ص ٢.

(٩) ـ أجارشييف ـ جمال عبد الناصر، ص ١٣٣، اصدار "دار التقدم" موسكو، ١٩٨٣ م.

● جمال عبد الناصر ●







شهيدان و١٩ جريحا

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

واسفرت الصدامات عن استشهاد الشاب حسام عبد العزيز (٢٠ عاما) بسبع رصاصات في الصدر وماهر ابو غزالة (٢٤ عاما) برصاص في البطن. وادخل ١٢ جريحا الى مستشفى «الاتحاد النسائي» و ٧ المستشفى «الانجيلي» وعلم ان الجرحى الـ ١٩ اصيبوا بالرصاص باستثناء واحد اصيب بعيار مطاطي في الوجه. وعرف من بين الجرحى: معين الشكعة (١٥ عاما) واحمد يوسف حمايل (١٥) وعبد الكريم القدح (٢٥) وخضر بريك (١٩) وبلال بريك (٣٦) وسعيد القطب (٢٠) ولطيفة الطقطوق (١٩).

وقد اقتحم جنود الاحتلال مستشفى «الاتحاد» للاستيلاء على جثة الشهيد ماهر ابو غزالة بعد الاعلان عن وفاته واقتحموا الاروقة والغرف وداهموا غرف العمليات، رافضين الامتثال لطلب الاطباء ان يرتدوا الملابس المعقمة. وفي هذه الاثناء تمكن الشبان الفلسطينيون من تهريب جثمان الشهيد ونقله الى حي «المخفية»، حيث يعيش ذووه. وهناك جرت له جنازة مهيبة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ورددت الاناشيد والشعارات الوطنية.

وجرت جنازة مماثلة للشهيد حسام عبد العزيز في المقبرة الشرقية.

● القدس المحتلة تشتعل ●

نصبت المتاريس الحجرية ورشقت الحجارة على سيارات الشرطة والسيارات الاسرائيلية في مختلف احياء القدس المحتلة وشنت قوات الشرطة وحرس الحدود حملات قمع اقتحمت خلالها العديد من المدارس والقت داخلها القنابل المسيلة للدموع واعتقلت عشرات الشبان.

ففي الصباح توجهت مسيرة طلابية الى منزل الشهيد نضال الربضي في البلدة القديمة. فالقت قوات الاحتلال قنابل الغاز وشرعت تحطم المنازل المجاورة. والقت قنابل الغاز، بدون داع في «عقبة السرايا». واقتحمت، مرتين، مدرسة مارتن لوثر الاعدادية واطلقت قنابل الغاز على مدرسة «دار الايتام».

واقتحمت قوات الشرطة وحرس الحدود مدرسة «الاتحاد النسائي» (قرب شارع الزهراء) والقت قنابل الغاز داخلها واعتقلت عددا من الطالبات. واتخذت اجراءات مماثلة ضد مدرسة «الفتاة اللاجئة».

واقتحمت قوات الشرطة، ايضا، المدرسة الرشيدية واعتدت، بالضرب، على مديرها شحادة الطزمي والقت قنابل الغاز على غرفة المعلمين وهم داخلها. كما داهمت مدرسة «دار الطفل» والقت قنابل الغاز داخلها. واعتدى افراد الشرطة على عدد من الطلاب، بالهراوات.

واعلنت قوات الاحتلال بلدة الرام منطقة عسكرية مغلقة خلال اقتحامها وارغام اصحاب المحلات على اغلاقها.

واقام المتظاهرون المتاريس والحواجز المشتعلة في حي وادي الجوز وقرب متحف روكفلر ورشقوا السيارات الاسرائيلية في باب العامود بالحجارة ورشقوا واجهة «بنك هبوعليم» في شارع «الزهراء» بالحجارة فحطموها. كما حطموا زجاج سيارة اسرائيلية. ورشقوا سيارة باص «ايغد» (رقم ٢٥) في حي شعفاط فخرج سائقها واطلق النار. كما رشق المتظاهرون السيارات الاسرائيلية بالحجارة في باب الساهرة.

وداهمت قوات الاحتلال المنازل في منطقة وادي الجوز واعتقلت العديد من الشبان.

والقت قوات الشرطة قنابل الغاز داخل المتاجر في شارع صلاح الدين، مثل مطعم «ابو حسن». فاصيب عدد من نزلائه بحالات اختناق، بينهم ابن صاحب المطعم. واعتقلت الشرطة عددا من الشبان.

كذلك وضع الشبان حاجزا امام سيارة شرطة في شارع صلاح الدين وحاولوا رشقها. فلاحقهم عدد كبير من رجال الشرطة الى سينما النزهة واقتحموها، ساعة عرض احد الافلام. واعتقلوا اكثر من ثلاثين شابا.

وفي جبل المكبر اقام المتظاهرون المتاريس ورشقوا الحجارة. فهرعت قوات الشرطة وحرس الحدود وارغمت اصحاب المحلات على اغلاق ابواب محلاتهم واطلقت قنابل الغاز على عدد من المنازل. وحطموا زجاج عدد من المنازل برشقها بالحجارة.

● الخليل ●

وشهدت مدينة الخليل مظاهرات طلابية في مختلف احيائها. واطلق جنود الاحتلال الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية فاصيب عدد من الطلاب بالاغماء.

ووقعت اشتباكات مشابهة في بلدتي حلحول والظاهرية وقرى السموع ودورا وبيت امر ومخيم الفوار.

● بيت ساحور وسائر المناطق ●

وكانت مدينة بيت ساحور شهدت، الليلة قبل الماضية، صدامات عنيفة على اثر الزيارة التي قام بها قائد المنطقة الوسطى للجيش الجنرال عمرام متسناع. فقد صده ذوو الشهيد، مما اثار قوات الاحتلال التي شنت حملة قمع ضد الاهالي.

وفي بيت لحم اعتصم الطلاب الثانويون في مقر مديرية التربية والتعليم وطالبوا باطلاق سراح زملائهم الطلاب.

وفي قرية حوسان شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات شملت اربعة شبان. ورشق المتظاهرون في بيت لحم دورية عسكرية راجلة فاصابوا احد الجنود بحجر في رأسه.

وفي مدينة قلقيلية، التي تقبع تحت حظر التجول ليلا منذ ٣٦ يوما، شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات، امس، شملت ١٥ شابا.

● قطاع غزة ●

وجرت صدامات واشتباكات مختلفة في انحاء القطاع الذي شهد اضرابا عاما يوم امس وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول منذ ساعات الفجر على حي الامل في خانيونس وكذلك على مخيمها. ثم فرضته على مخيم جباليا.

وقذف جنود الاحتلال، مساء امس، سيارة الاسعاف التابعة للعيادة السويدية في غزة بقنابل الغاز في اثناء محاولتها الدخول الى مخيم الشاطىء. وقد دخلت قنبلتان الى داخل السيارة فاصيب السائق والممرض بحالة اختناق ولم يتمكنا من مواصلة عملها.

وجاءنا في وقت لاحق ان صدامات عنيفة دارت، مساء امس، وظلت حتى ساعة ورود النبأ في مخيم الشاطىء، خاصة بعد فشل قوات الاحتلال في اقتحامه حتى ساعات عصر امس حيث تم استدعاء قوات اضافية ضخمة للمساعدة في هذه العملية. وقد تمترس الاهالي خلف البراميل الاسمنتيه التي اقامتها قوات الاحتلال على المدخل الشرقي للمخيم فيما رابطت قوات الجيش خارجها وامطرت المنطقة بقنابل الغاز والعيارات المطاطية والرصاص مما ادى الى اصابة العشرات.

واقتحم الجنود منزل الشاب ايمن اسماعيل عزارة (١٨ عاما) في مخيم البريج واعتدوا عليه امام افراد عائلته بالضرب المبرح فكسروا ساعده الايسر. ولما تدخلت شقيقته جميلة (٣٤ عاما) كسروا ساعدها الايسر هي الاخرى. وفي قرية بيت لاهيا اختطف الجنود الفتى رمزي نبيل المدهون (١٥ عاما) وضربوه بوحشية وطافوا به في القرية فيما كانت والدته ونساء اخريات يطاردن الجنود الذين القوه ارضا وادخل الى المستشفى وهو مصاب بكسر في كوعه الايسر واخر في كاحل رجله اليسرى وكدمات عديدة في الجسم.

تهنئة

تهانينا الى الرفاق الاعزاء قدرية وديب زبيدة بالمولود البكر

لجنة المنطقة ولجنة المراقبة تل ابيب - يافا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٢٢ تموز ١٩٨٨ الصفحة ٨

تهديد الاطباء باصدار اوامر عمل الزامية!

● توقع تفجر الازمة، مجددا، في محطات الاسعاف الاولي ● اضراب الممرضات يدخل يومه العاشر وسط التأكيد على استمراره حتى تتحق مطالبهن ●

● القدس ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان الحكومة ستعود الى بحث ازمة الجهاز الصحي في جلستها العادية بعد غد، الاحد.

وتوقع الراديو ان تصدر الحكومة أوامر عمل الزامية لاجبار الاطباء على العودة الى العمل، وذلك في الوقت الذي ما زالت فيه ازمة الجهاز الصحي في البلاد تتعمق. فبالاضافة الى اضراب الاطباء في جميع المستشفيات في البلاد واضراب الممرضات، المستمر لليوم العاشر على التوالي، علم يوم الاربعاء ان مؤسسة الاسعاف الاولي (نجمة داود الحمراء) قد تنضم الى الاجراءات النضالية نتيجة لعدم توفر المبالغ الضرورية اللازمة لدفع رواتب العاملين في هذه المؤسسة.

وفي هذا الاطار، قرر ممثلو وزارتي المالية والصحة، في اجتماعهم امس، الانتظار حتى الاسبوع القادم، موعد تقديم تقرير وتوصيات «لجنة ريفح» التي بحثت سبل اصلاح وانعاش هذه المؤسسة عن طريق دراسة مدى فاعلية انتشار محطات ومراكز عمل هذه المؤسسة في مختلف البلاد.

ومن جهة اخرى ما زال اضراب الممرضات عن الطعام مستمرا لليوم العاشر على التوالي.. وقد صرحت الممرضات، امس، بان الاضراب عن الطعام لن يتوقف حتى يتم اشراكهن في المفاوضات والوصول الى حل مقبول عليهن.

وقام، امس، وفد عن الممرضات مكون من اكثر من (٢٠٠) ممرضة من مستشفيات «تل هشومير» و«بيلنسون» بزيارة الى الممرضات المضربات عن الطعام.

وتوقع راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان تعود الحكومة، يوم الاحد القادم، الى بحث موضوع اضراب الاطباء مرة أخرى وتوقع كذلك ان تصدر اوامر عمل الزامية لاجبار الاطباء على العودة الى العمل.

اما فيما يتعلق بمؤسسة «صندوق المرضى»، فقد اعلن السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، امس، عن خطة «اصلاح وانعاش» في هذه المؤسسة وتنص هذه الخطة على الغاء المركزية في عمل المؤسسة واعطاء الاستقلالية ودعم المبادرات المحلية. كما تنص على الغاء جميع ارتباطاتها مع المؤسسات الاخرى التي تزودها بالادوية والمواد الغذائية وغيرها. وبالمقابل عليها ان تعمل على اقامة مصانع خاصة بها. وكذلك توسيع الخدمات المقدمة الى اعضائها وذلك مقابل زيادة الرسوم المدفوعة الى الصندوق.

هذا ويستمر اليوم، اضراب العيادات الخارجية والتباطؤ في اجراء العمليات، الا في الحالات الضرورية. وينضم الى الاضراب الصيادلة في جميع المستشفيات.



● النائبان الجبهويان توفيق طوبي (في وسط الصورة) وشارلي بيطون (الى يمينه) في زيارة تضامن الى الممرضات المضربات عن الطعام قبالة مكتب رئيس الحكومة في القدس (٢٠ تموز ١٩٨٨). (صورة خاصة) ●

تصريح لرئيس تحرير «الاتحاد»

●نشر مناحيم شيزاف («حدشوت» امس) خبراً عن رسالة شخصية كنت ارسلتها الى بعض زملائي من الكتاب اليهود، من اعضاء لجنة المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين، الفت فيها انظارهم الى ظاهرة غريبة مفادها ان اولئك منهم، الذين اثاروا الضجة المعروفة ضد قصيدة محمود درويش، مع انه من الممكن تأويلها تأويلات اخرى، يسكتون عن المواقف القومجية المتطرفة لجماعة «التقدمية» في الناحية العربية ويصرون على اعتبارهم «الفلسطينيين الاصايل» مشوهين، بذلك وعن قصد، سمعة شعبنا الفلسطيني واهدافه العادلة. وادعى هؤلاء الزملاء بأنهم «لا يعرفون». ولذلك ارفقت برسالتي اليهم وثائق من منشورات «الوطن»، صحيفة التقدمية بالعربية، ومنها ما جاء في مقال للمدعو «ابو حجر» في «الوطن» (٦/٣) من «تبرير» لرفضهم نشر برنامجهم الانتخابي باللغة العربية: «ان احدا لا يتوقع من تنظيمات يهودية ـ اسرائيلية ان توافق على برنامج سياسي يلغي دولتها..»

ولكن مناحيم شيزاف، في «حدشوت»، اهمل هذه الوثائق واكتفى بمساءلة حاييم هنجبي (الناطق باسم الحركة) ونائب «التقدمية» محمد ميعاري.

اما هنجبي، الذي كان أسهم في تحرير عدد «كوتيرت راشيت» المخابراتي والمخصص للوشاية عن «ما هم (العرب) يفكرون حقا»، فلم ينف موقفهم ذا الوجهين المتناقضين، لم ينف مزاوداتهم القومجية ومتاجرتهم بالمشاعر القومية، بل اعتبر ان رسالتي هي «وشاية» بهم وكأن المعنيين بالامر «لا يعلمون»! انهم اكثر من ان يعلموا. هم مشاركون في الهدف من وراء هذه المزاودة القومجية التي جرت المصائب على شعبنا طول اكثر من اربعين عاما! وسمح لنفسه هذا «القومي الفلسطيني المتطرف من صنف اوري ديفيز»، حاييم هنجبي، بأن يدعي انني «سددت سكينا في ظهورهم»، بينما الواقع ـ الذي حذرناهم منه دائما ـ هو ان اليد التي تدفعهم الى هذه المواقف القومجية المزاودة هي التي سددت وتسدد سكينا فعليا في ظهور شعبنا الفلسطيني.

القضية أكبر من كونها قضية انتخابات والمؤسف ان ناطقهم، حاييم هنجبي، لم ينف الوقائع التي ذكرتها عنهم، واتمنى، صادقا، ان يجدوا الشجاعة الكافية في نفوسهم للتراجع امام شعبهم في الاساس عن نهجهم الفاسد.

ان هذا النهج، الذي قطعهم عن روح شعبهم، هو الذي سلمهم رهينة في ايدي شمير وارنس يجيزانها او يشطبانها متى يشاءان.

● اميل حبيبي ●

طوبي يزور معتقلي «طريق الشرارة» في سجن الجلمة

●تل ابيب ـ لمراسلنا ـ زار النائب الجبهوي توفيق طوبي، امس الخميس، معتقلي «طريق الشرارة» اساف اديب ويعقوب بن افرات، اللذين يواصلان اضرابهما عن الطعام احتجاجا على معاملة سلطات السجن لهما.

واكد طوبي للمعتقلين ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تتضامن معهما في نضالهما واكد لهما ان هناك جهودا تبذل من اجل اطلاق سراحهما واحتجاجا على معاملة ادارة السجن ضدهما.

واعرب المعتقلان، اديب وبن افرات، امام النائب الجبهوي، عن شكرهما للجهود التي تبذلها الجبهة الدمقراطية من اجلهما.

هذا وحالت سلطات السجن دون زيارة طوبي الى كل من حسن جبارين ومحمد برغال وغسان عثامنة وجميعهم معتقلون اداريا . واحتجاجا على هذا التصرف غير المسؤول اعلن المعتقلون اضرابا عن الطعام.

مجلس «نعمت» في الناصرة وعين ماهل ينتخب سكرتارية جبهوية!

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد مجلس «نعمت» المنتخب في الناصرة وعين ماهل جلسته الثانية، مساء امس الخميس، وانتخب لجنة السكرتارية من اعضاء كتلة الجبهة التالية اسماؤهن: عفاف ملحم (السكرتيرة) واوديت نمر ونائلة جبران وغادة زعبي ونائلة زياد وابتهاج مجلي وكلير عمران وعفاف مصطفى ومها مزاوي.

وكانت افتتحت الجلسة وادارتها سكرتيرة المجلس الجبهوية، عفاف ملحم، فاشارت الى نشاط الكتلة قبل عقد الجلسة وفي الاعداد لها بعدة جلسات. ثم عرضت اقتراح السكرتارية فصوتت ضده كتلة المعراخ وامتنعت المتكديت.

وقد حضر الجلسة عدد من قادة الجبهة النقابيين مثل بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، وسهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية ورئيس كتلة الجبهة في مجلس العمال واعضاء مركز نعمت يافا غبيش وسميرة خوري ويوخيفد غونين وعضو مجلس عمال الناصرة كمال ابو احمد. وحضرتها ايضا نيللي كركبي، من مركز «نعمت» والقائم باعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة، محمد ابو احمد.

عملية اقتحام بوليسية استفزازية لنادي الحزب الشيوعي في دبورية!

* رجلا شرطة يكسران الشباك ويعيثان تخريبا وفسادا في النادي واوراقه * الحجة: «البحث عن علم فلسطين وشعارات متناقضة مع شعارات الحزب»!*

●دبورية ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعرض نادي الحزب الشيوعي في دبورية، صباح امس الخميس، لعملية اقتحام بوليسية تشبه الى حد كبير اعمال السطو التي يقوم بها اللصوص والزعران.

فقد حضر الى النادي شرطيان باللباس المدني يقودان سيارة جيب بوليسية. وكسرا الشباك. ودخلا عبره معلنين انهما لن يسمحا لاحد بالدخول معهما. وراحا يعبثان بمحتويات النادي. وخرجا وهما يحملان علبتين من الدهان كان فرع الحزب قد استعملها في السنة الماضية لطلاء شعارات مهرجان الاغنية الوطنية على الكرتون. ثم قام الشرطيان المذكوران بالتفتيش في بيت صاحب الدار التي يقوم فيها النادي، السيد حسين علي داود، وبيت السيد علي نجار. وسلما دعوات للتحقيق في الشرطة الى كل من السيد حسين داود وعضو الشبيبة الشيوعية وجدي علي نجار وثلاثة آخرين. وراحا يستجوبان الشبان في المكان حول معلوماتهم عن عدد اعضاء الشبيبة ونشاطها.

واما الحجة التي تذرع بها رجلا الشرطة فهي البحث عن علم فلسطين والادوات التي استعملت لكتابة شعارات في القرية. واما هذه الشعارات فهي: «لا للمؤتمر الدولي» و «لا شرقية ولا غربية» و «للجهاد..يا عروبة للجهاد»..(!!!). فما بالكم بمن يتهم الشيوعيين بكتابة مثل هذه الشعارات. اهو امي في السياسة والمعلومات ام استفزازي وقح فحسب؟!

هذا وتوجه كل من سكرتير قطاع المرج للحزب الشيوعي، سامي غطاس، وسكرتير قطاع المرج للشبيبة، محمد حبيب الله، بشكوى رسمية على هذا الاعتداء الاستفزازي. فارسل ضابط شرطة العفولة محققا شرطيا معها عاين المكان. كما توجه النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي، الى قائد المحطة محتجا ومطالبا بالتحقيق في هذا الاقتحام ومعاقبة المسؤولين عنه.

في مؤتمر «الحزب الدمقراطي العربي»
تأييد مصري ـ امريكي لحزب دراوشة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بحضور رئيس الدولة، حايم هرتسوغ، وممثل عن السفارة الامريكية في اسرائيل وبالتحيات من اسامة الباز، مستشار الرئيس المصري حسني مبارك، ومن رشاد الشوا ومن مندوب عن منظمة عربية امريكية وعد بالدعم المالي، عقد يومي امس وامس الاول في الناصرة مؤتمر «الحزب الدمقراطي العربي» بقيادة عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة.

وقد أعلن دراوشة اعتزازه بهذا الدعم الامريكي ـ المصري المتميز. وقال ان حزبه يعبر عن «طموحات وامال الجماهير العربية خلال اربعين عاما». وحاول التركيز على «عروبة» الحزب و «خلوه» من تأثيرات وعضوية «الغرباء والاجانب» (؟!!).

وانتخب المؤتمر لجنة مركزية من ٦١ عضوا (١٠ منهم احتياط) في مقدمتهم السادة: عبد الوهاب دراوشة (اكسال) واحمد ابو عصبة (رئيس مجلس جت المحلي) واحمد عباس (رئيس مجلس نحف المحلي) وفهد علي حسين (مجد الكروم) وعبد الرؤوف مواسي (رئيس مجلس الفريديس المحلي) و د. جريس خوري (عرابة) ومحمد اغبارية (مصمص) وخضر امارة (كفر كنا) وصبحي القاسم (الرينة). ولوحظ تغيب عدد كبير من رؤساء السلطات المحلية والاشخاص المبادرين لاقامة هذا الحزب وبينهم رؤساء مجالس سخنين (محمد غنايم) ومصطفى حبيب الله (عين ماهل) وعارف حمدان (كفر كنا). وقيل ان العديدين ممن شاركوا في تأسيس الحزب فضلوا العودة الى الحزب الام، حزب «العمل».

العربي «أهبل وجبان» واليهودي «قوي وذكي»!

● ٧٠٪ من كتب الاطفال العبرية تشوه شخصية العربي●

● تل ابيب ـ «٧٠٪ من كتب الاطفال العبرية التي تصدر في اسرائيل تصور شخصية العربي بشكل سلبي» ـ هذا ما جاء في المحاضرة التي القاها الباحث شموئيل هوبرت في يوم دراسي نظمته وزارة المعارف والوكالة اليهودية.

وذكرت صحيفة «هآرتس» (٨٨/٧/٢١)، التي اوردت النبأ، ان الباحث اعتمد على دراسة البروفيسور ادير كوهين. والتي كشف فيها ان العربي في معظم هذه القصص لا يحمل اسما خاصا بل لقبا مثل «رجل العصابة» او «ابو الشوارب» وغيرها من الاوصاف.

مصرع شخص واصابة ٢٣ جندياً وجندية في حادثي الطرق

● تشديد مخالفات السير على السائقين الجدد ●

●تل ابيب ـ اصيب ١٩ جنديا اسرائيليا، ليلة امس الاول، بجراح في حادث تدهور ناقلة جنود بالقرب من كيبوتس «نطور» في وسط هضبة الجولان المحتلة.

وذكرت اذاعة الجيش، امس، ان خمسة من جرحى الحادث ما زالوا يتلقون العلاج في مستشفى «رمبام» في حيفا وان خمسة آخرين يتلقون العلاج في المركز الطبي العسكري في هضبة الجولان وان عدداً من الجرحى اخلي سبيله بعد ان تلقى العلاج في مستشفى «رمبام».

ولقي، امس الاول، مواطن من ديمونه مصرعه في حادث طرق آخر في هضبة الجولان. واصيب الجندي الذي جلس الى جانبه باصابات بالغة. كما اصيبت ثلاث مجندات جلسن في القسم الخلفي من سيارة الـ«سوبارو»، التي كان يقودها والتي انقلبت اكثر من مرة على جانبي الشارع، باصابات طفيفة.

هذا، وتقرر، امس الاول، خلال بحث مستعجل دعا اليه وزير المواصلات، حاييم كورفو، مع ممثلي دائرة السلامة على الطرق، ان يجري التشديد على تطبيق قوانين السير من جانب السائقين الجدد وذلك في اعقاب ارتفاع نسبة اشتراكهم في حوادث الطرق القاتلة.

وجرى التأكيد، بشكل خاص، على التشديد على تطبيق القانونين اللذين اقرا مؤخرا وهما: اعطاء السائقين الجدد رخص سياقة مؤقتة لمدة سنة واحدة يتم تجديدها في حالة عدم تسجيل السائق اية مخالفة سير. وفي حالة ان السائق ارتكب عددا من مخالفات السير خلال السنة فانه سيكون مضطرا لدخول دورات تكميلية. والامر الثاني اجراء «دورات انعاش» للسائقين الجدد بعد انتهاء ثلاث سنوات من حصولهم على رخص السياقة.

حملة جمع تبرعات لانقاذ حياة طفلة من شفاعمرو

●شفاعمرو ـ لمراسلنا احمد حمدي ـ عقد في بيت السيد زيدان سلامة، يوم الاربعاء، اجتماع لممثلي الهيئات الشعبية واللجنة الخيرية في مدينة شفاعمرو للتباحث حول مسألة جمع تبرعات لتمويل عملية قلب جراحية للطفلة بلقيس امل خنيفس البالغة من العمر (٢,٥) عاما والتي من المفروض ان تجريها في احد المستشفيات في لندن خلال الايام القليلة القادمة.

المكارثية في التلفزيون تثير غضب ونقمة الصحفيين وحركة «يوجد حد» تقرر اللجوء الى المحكمة العليا

● مراسلو التلفزيون: القرار سياسي ويمس بحرية الصحافة ●

●تل ابيب ـ يثير القرار، التي اتخذته ادارة سلطة الاذاعة والتلفزيون بحظر تغطية اخبار حركة «يوجد حد» ورافضي الخدمة العسكرية، غضب ونقمة كبار المحررين والمراسلين في التلفزيون الاسرائيلي.

فقد وقعوا على عريضة موجهة الى الادارة يطالبون فيها بالغاء هذا القرار التعسفي. وجاء فيها: «ان الهدف من هذا القرار هو المس بحرية الصحافة. وهو تدخل فظ بعمل الصحفيين المهني، ولا شك ان اهدافه سياسية. واذا لم يوضع حد لهذا التوجه، فاننا سرعان ما نتحول الى موظفين تحت امرة القيادة السياسية. ولذا نطالب بالغائه فورا».

ووقع على العريضة كل من محرر النشرة الاخبارية العبرية «مباط»، يعقوب احي مئير والمحررين شلومو اراد ومنشي راز وموشي شلونسكي، المراسل العسكري وايهود يعاري، المحرر للشؤون العربية، ويورام ،رونين، المحرر السياسي، وغيل سادان والبشاع شبيغلمان ودافيد فيتستوم.

كذلك ارسلت نقابة صحفيي التلفزيون برقيات الى وزير المعارف ورئيس ادارة مصلحة الاذاعة والتلفزيون تطالب «بالغاء هذا القرار اللاشرعي واللادمقراطي حالا»..

واعلنت حركة «يوجد حد» انها ستتوجه الى المحكمة العليا من اجل الغاء القرار. وجاء في بيانها: «ان ظاهرة رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة اصبحت جزءا من الواقع الاسرائيلي. وقرار الادارة يتجاهل اتجاهات تسود في المجتمع الاسرائيلي لا تتلاءم ومواقف اعضاء الادارة السياسية».

بدعم من صندوق تطوير التعليم التكنولوجي:
افتتاح فروع كهرو ـ الكترونية في عشر مدارس اعدادية عربية

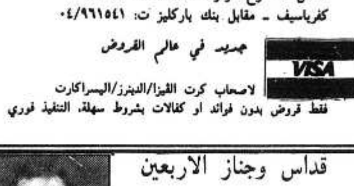
● حيفا ـ لمراسلنا ـ حصلت عشر مدارس اعدادية عربية على دعم من صندوق تطوير التعليم التكنولوجي لفتح قسم الكهروالكترونيات فيها الامر الذي سيكسب طلاب صفوف التواسع مهارات اساسية في علم الكهرباء والالكترونيكا.

والمدارس هي عرعرة ودبورية واكسال ويافة الناصرة وعين ماهل وعيلبون ودير حنا ونحف وجديدة ـ المكر وطمرة. كذلك حصلت مدرسة «الشاغور» الثانوية في مجد الكروم على دعم قيمته ٢٥ الف دولار لفتح قسم للالكترونيكا فيها.

وحصلت المدرسة الابتدائية في جسر الزرقاء والمدرسة الابتدائية في كفر كنا على دعم بقيمة ٢٠ الف دولار قدمت لها على شكل اجهزة وادوات لتطوير الفعاليات الاساسية في الحياطة والاشغال المعدنية قدمتها السفارة الالمانية الغربية بواسطة الصندوق للمدارس مباشرة.

ويذكر ان الصندوق اوفد وللمرة الاولى منذ اربعين عاما وفدا مكونا من ١٦ مدير مدرسة ثانوية عربية تدرس موضوع التكنولوجيا الى المانيا الغربية لدراسة مناهج وطرق التعليم التكنولوجي والتعرف على الصناعات المتطورة.

واقيم صندوق تطوير التعليم التكنولوجي في شهر تشرين الثاني ١٩٨٤ وعقد مؤتمره الاول في تشرين الثاني ١٩٨٥. والهدف من اقامته هو تطوير التعليم التكنولوجي في الوسط العربي.









شركة
محمد عبد القادر وشركاه
شركة للبناء والاسكان
قامت ببناء عدة احياء سكنية منها حي الورود
الناصرة - بشارع الرئيسي - ت ٦/٥٧١٤١٩
الكترو الناصرة
لصاحبها المهندس عفو فاهوم
كافة الادوات الكهربائية البيتيه
الناصرة - عمارة الارسال ت ٥٧٢٨٥٨
الياس شلوفه
استيراد وتسويق مواد بناء
باطون جاهز - مضخات رافعه
الناصرة - قرب العين
ت: ٥٥٥٦٢٢-٦/٥٧٣٥٣٨
شركة النسر للتامينات
خبرة ٢٥ سنة في مجال التامين
حيفا - شارع الياهونبي
بديع وصبحي طنوس
شركة لاعمال البناء والتطوير
الناصرة
ت ٥٧٤٥٥٠
ر.ا.م.
رجي وابراهيم عواد - مهندسان مقاولان
شركة لاعمال الهندسة والبناء والتطوير والاسكان
الناصرة - ت ٥٧٢٢٢٢
سنمار Sinimar
كافة الاجهزة والادوات المكتبية
كومبيوترات وقرطاسية مكتبية
الناصرة ت ٥٧٨٠٥٥ - ٥٧٠١٧٢
قرب مسجد السلام
مطبعة واوفست الحكيم
كافة انواع المطبوعات والكتب
الناصرة ٦/٥٥٤١٣٥
كراج المركز
تجليس ودهان كافة انواع السيارات
دهان سيارات بالفرن
الناصرة - المنطقة الصناعية
٥٥٤٨٤٦
الامان
مركز الكهرباء
اخوان موسى - الناصرة - الخانوق - ت ٥٧٩٦٢٢
مطبعة العابد
سوبر ماركت بشارة شحشوم
قاسم شريف واولاده
هيثم ابو خضره
كهرباء الناصرة
احسان ابو احمد
محلات ميشيل مخلع دكيل كلين
بيع مواد وادوات للتنظيف
الناصرة - قرب العين - تلفون ٦/٥٥٥٩٣٦
بن الجليل - زارزلي
الناصرة - الخانوق - ت ٦/٥٧١١٩١
عيد الاضحى المبارك
شركة الهرم - المشيرفه
بادارة توفيق اغبارية
٥٧٦٤١١
كراج فرج
عصر الكمبيوتر
بيع، استشارة وتصليح
ملك السمك
جميع انواع الاسماك الطازجة
يوميا * تنظيف مجانا !!
الناصرة - قرب البلدية - السوق
تامينات الناصرة
بادارة خضر عنصوره
كافة انواع التامينات
الناصرة - ت ٦/٥٧٧٨٠٤
دواري
سيارات حديثة * خدمة ممتازة
محلات زهير رمضان
حديد عمار وحديد صناعي
فوتو اكسبرس
اتحاد خدمات باصات الناصرة
باصات عمومية - خدمة مريحة
الناصرة - ت ٦/٥٧٠٩٥٥
هوليدي سنتر
احذية الكمال
احذية
محلية ومستوردة لكل العائلة
الناصرة - السوق
بيربك
للادوات المنزلية
بيع بالجملة والمفرق
الناصرة - الميدان - ت ٦/٥٧٠٣٢٥
محلات حبيب شباط واولاده
الناصرة - السوق - ت ٦/٥٥٦٠٠٣
كل عام وانتم بخير



من الطيرة - يتقدمون بأحر التهاني الى زبائنهم الكرام وعموم المسلمين والعرب بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك كل عام وانتم بخير
مشتل اخوان كامل - الطيرة
راديو المثلث
لصاحبه محمد غالب مطر
مكتب عقيقة للتأمين
وكالة عامة للتأمين "هسنيه" جميع انواع التأمينات - سيارات - منازل - محلات تجارية - تأمين على الحياة
الطيرة - ٠٥٢-٩٢٨٥١٠
محل تميم مطر - الطيرة
٠٥٢-٩٢٩٠٩٠
مركز البلدة - "المحص"
صالون رؤوف الحديث
الطيرة - ساحة الناعورة
مركز الكراميكا
الطيرة - الشارع الرئيسي - المدخل الجنوبي
٠٥٢-٩٢٨٠٧٦
بادارة الحاج سليمان محمد سليمان عبد الحي
كراج سالم
الطيرة - الشارع الرئيسي
٠٥٢-٩٣٨٦٥٦
بيع انواع السيارات
فورد
لافتات المثلث
لافتات زنك وقماش و لافتات مضاءة
الطيرة - المثلث ٠٥٢-٩٣٨٧٣٢
مطبعة النجوم
سوبرماركت الطيرة
الطيرة - المدخل الجنوبي
٠٥٢-٩٢٩٩٣
بادارة محمد واحمد سليم عبد الحي
بمناسبة العيد
بن الطيرة
٠٥٢-٩٢٨٤٢١
بادارة - يوسف ناصر
مكتب الاخوان دعاس للحسابات
ادارة - شؤون الجباية م.ض
الطيرة - المثلث ٠٥٢-٩٣٨٢٩٠
زكي اشبيطة
الطيرة ٩٢٨٧٢٤
ابناء حسن علي كوري
الطيرة ٠٥٢-٩٢٨٥٤٦
بقالة الاخوان صادق
اصواف وفراء
مطعم ومقهى علي الصادق
مركز البلدة - المحص
مخبز ابو شفيق
الطيرة - مخرج "المحص" الغربي
خبز طازج
كول بو - يوسف الكوري الصادق
الطيرة - الشارع الرئيسي - المدخل الجنوبي
اكبر مركز مشتريات في المثلث
بمناسبة الافتتاح وبمناسبة عيد الاضحى المبارك
٥٠٪
مركز التنجيد
الطيرة - المثلث - الشارع الرئيسي
لصاحبه زهير مطر
بن الشرق
لصاحبه - بسام بشارة
الطيرة - الشارع الرئيسي
جميع انواع البن
ملحمة ابناء عبد الفتاح عروق
للحوم الطازجة
لحمة خراف طازجة، لحمة عجول طازجة
ودجاج طازج
كول كيفوف - صرصور
٠٥٢-٩٣٨٧٠٠
بادارة - فهد عبد الحي
اور كول - عكا
كل عام وانتم بخير
تهنئون بعيد الأضحى المبارك
اولمي عكو
أضخم وأفخم القاعات
٠٤/٩١٢٨٣٣
ازياء نفادة
أشيك الملبوسات للعرائس
٠٤/٩١٠٣١٥
محطة وقود المكر
٠٤/٩٦٣٤١١
مجلس لجان الاحياء عكا القديمة
مكتب الاتحاد
بصريات عكا
وداد ذياب
الياس شفيق ذيب
مركز الجليل للأدوات المنزلية والهدايا
مروان جريس
٠٤/٩١٥٨١٣
هنيد
سيارات اليعقوب
مطعم الفنار عكا
كراج فياض غانم
صالون سوسو
ملحمة خليل البابيدي
صالون عصوب
اخوان حلوه
حلويات الناصرة
المعهد للسلام
مطبعة عكا
فوتو ستوديو
مجلس المكر المحلي
محمود خليل
مجلس الرامة المحلي
الياس قسيس
مجلس البعنة المحلي
علي ابراهيم
مجلس نحف المحلي
احمد عباس
مجلس فسوطة المحلي
وديع عاصي
مجلس كفرياسيف المحلي
نمر مرقس
مجلس بيت جن المحلي
شفيق الاسعد
مجلس جديدة المحلي
عفيف كيال
مجلس مجد الكروم المحلي
محمد مناع



كل عام وانتم بخير
يوسف نزيه
الوكيل الوحيد في الوسط العربي
ازياء الوحي
كفرقرع
سبورت اليرموك
فلافل وشاورما ياسر
بعيد الاضحى
متجرة سامي شريدي
حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - منطقة المثلث
معاصر الزيتون
الحاج محمد سعيد احمد
ت: ٠٦-٣٥٢٩٦٧
ام الفحم
كراج اسعد اسارة
ت ٠٦-٥٩٦١١٥
فلافل المدينة
حلويات يوسف بلوط
الصواف الطويل
فرقة انغام بلادي الفحماوية
محلات فضل الله سليمان اغبارية - التجارية
عالم الفيديو
كهرباء نانا
وكالة شتراوس
دار الشعب
مكتب الهندسة المعمارية وهندسة المساحة
محلات سليمان خالد محاميد
لجنة عمال ام الفحم
مكتب تأمين
مطبعة النور
كراج ابو درويش
منطقة السهل - ام الفحم
بمناسبة عيد الاضحى المبارك
اتمنى لجميع العائلات في الضفة والقطاع ان يعود العيد عليهم في السنة القادمة في ظل الدولة الفلسطينية المستقلة. وكل عام وانتم بخير
وكالة عليت في ام الفحم
جميع الملبوسات الرجالية احدث الموديلات
وكل عام وانتم بخير
مجلس عرعرة المحلي
نرفع اجمل واسمى التهاني الى كافة ابناء شعبنا في البلاد والخارج بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك
مجالس كفرقرع المحلي
نتقدم الى جميع ابناء شعبنا في البلاد والخارج باسمى وارفع التهاني والتبريكات بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك
ازياء وملبوسات البدوي
ام الفحم - تلفون ٠٦-٣٥٢٧٦٢
تهنئ جميع اهالي ام الفحم وكافة المسلمين بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك وكل عام وانتم بخير
المركز الجماهيري ام الفحم
نرفع اجمل واسمى التهاني والتبريكات الى سكان مدينة ام الفحم والى كافة المسلمين في البلاد والخارج بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك



ستوديو دانا الجليل
بإدارة: جريس سلمان
تصوير ڤيديو وعادي
للحفلات والاعراس والمناسبات
كفركنا
مطعم مفلح اخوان
اشهى المأكولات الشرقية
الشجرة - مفرق جولاني
تلفون ٠٦/٦٧٦١٠٩
محددة الرينه
بإدارة: محمود عثامنة
انتاج صناديق وقلابات
لجميع انواع سيارات الشحن
ت: ٥٧٧٥١٤
شاليش سخنين
لصاحبه
نصر غصيب عواوده واولاده
سخنين
قاسم حسن عواوده واولاده
كفركنا
مكتب
منصور دهامشة
مهندس ومقاول بناء
كفركنا
بلوك كفركنا
لصاحبه علي بيك
المنطقة الصناعية
كفركنا
كول بور
لحوم كفركنا
كفركنا
محل
مجاهد عواوده
بيع جميع لوازم البناء والكهرباء
شارع الجامع القديم
كفركنا
كراج شفاعمرو
ت: ٠٤/٨٦٩٠٤٣
شاليش الامل
شفاعمرو
ديليك
علي وعدنان زعبي
قاعة الدر للأفراح
بإدارة: جان مزاوي
بن طرعان
لصاحبه اسيد عيساوي
تحميص وتعبئة
بالجملة والمفرق
محلات
نعيم عدنيني
بيع جميع ماكنات الحدادة والنجارة ولوازمها
الناصرة - ٥٧٥٥١٠
حلويات عبد الهادي
شفاعمرو - شارع جبور
تلفون ٠٤/٨٦٧١٤٠
ادارة واعضاء وجمهور
الهبوعيل كفركنا
ديكور الجليل
تزويد وتركيب
تبيت - سجاد - P.V.C.
الناصرة ٠٦/٥٧١١٣٦
هيبر شفاعمرو
بيع كل ما تحتاجه الاسرة من الاغذية
بن ومحمص
الرهينه
بإدارة: علي مغربي
تلفون ٥٧٩٩٧٩
دكان مواد بناء
شفاعمرو
كل عام وانتم بخير
عيد سعيد
يهنئون كل عام بعيد الاضحى المبارك وانتم بخير
منتزه الهويدي
مفرق شفاعمرو كريات آتا
استعداد تام لتلبية
جميع طلبات المناسبات
تلفون ٠٤/٤٥٩٢٩٣
مضخات ابو احمد
بإدارة: وليد ابو احمد
شركة محمد سلمان دياب واولاده
طمره ت ٠٤/٩٤٦٢٩٥ - كابول ت ٠٤/٩٤٦٦٧٦
عالم الفيديو
شفاعمرو
بإدارة: اخوان عزام
الوكالة العربية للتأمين
القدس
الناصرة
بانوراما للتأمين والاستثمار
بإدارة:
جميل حسن
٠٦/٥٧٩٣٤٩
ازياء نفرتيتي
احدث الملبوسات
للرجال والاولاد
تسويق منتوجات كيتان
قرب العين
معمل رجب للاجبان والالبان
كراج
مصطفى زيدان
تجليس ودهان سيارات
طمره
بوظة شفاعمرو
تلفون ٠٤/٨٦٧٦٩٠
ادارة واعضاء فريق
مكابي كفركنا
احذية جبور
بإدارة سمير جبور
فلافل العين
تلفون ٥٧٩٠٢٧
ملحمة طمره
كراج طمره
هسبسك طمره
مطعم ديانا
ت: ٥٧٣٩١٩
زهور الجليل
مواد بناء طمره